



# الصالح العام أم الثروات الفرديّة؟

تسهم الرعاية الصحيّة والتعليم وغيرها من الخدمات العامّة المتاحة للجميع في تقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء من جهة وبين النساء والرجال من جهة أخرى كما يمكن أن تساعد على دفع كلفة هذه الخدمات ضرائب أكثر إنصافاً تجبى من الأشخاص الأكثر ثراءً.

## ورقة إحاطة من منظمة أوكسفام – يناير/كانون الثاني 2019

في ظلّ إقتصادنا المنهك يعاني مئات الملايين من الناس من فقرٍ مدقعٍ فيما تذهب المكاسب الضخمة إلى الأغنياء المتربعين علي رأس قائمة الثروات.

ومنذ اندلاع الأزمة المالية العالميّة تضاعف عدد أصحاب المليارات الذين تتنامى ثرواتهم بمعدل 2.5 مليار دولار في اليوم، ومع ذلك لا يسدّد أصحاب الثراء الفاحش وكبريات الشركات سوى معدلات ضريبية أدنى ممّا كانوا يدفعونه منذ عقود. ويترتب على ذلك كلفة إنسانية باهظة – إذ يبقى العديد من الأطفال من غير تعليم، والكثير من العيادات من دون دواء. كما أنّ الخدمات الخاصّة المجتزأة مجحفة بحق الفقراء فيما لا تحصل عليها سوى النخبة على شكل امتيازات. وتعاني النساء أكثر من غيرهن، ويتركز لسدّ الثغرات في الخدمات العامّة إذ يقدّم ساعات طويلة من العمل في الرعاية غير مدفوعة الأجر.

علينا إجراء التغييرات اللازمة في اقتصاداتنا لكي نتمكن من تقديم الرعاية الصحيّة والتعليم وغيرها من الخدمات العامّة للجميع. وليصبح ذلك ممكناً، على الأشخاص الأكثر ثراءً والشركات أن يسدّدوا حصصهم العادلة من الضرائب، الأمر الذي سوف يؤدي إلى تقليص ملحوظ للفجوة بين الأغنياء والفقراء وبين النساء والرجال.

كتب هذه الورقة كلّ من ماكس لوسون ومان-كوون تشان وفرانثيسكا رود وإنعام بارفيز بوت وأنا ماريوت وإيلين إهمكي وديديه جاكوبس وجولي سيغيرس وخايمي اتينزا ورببيكا غوفلاند. كما تقرّ منظمة أوكسفام في كتابة هذا المستند بفضل مساعدة إليزابيث نجامبي وشارلوت بيكر وأنا راتكليف وجون سلايتر وأنا أريندار باتريسيا اسبينوزا ريفولو وإيرين غويجت و فرانزيسكا ماجر وإينيغو ماسياس إيمار وكيرا بو وكاتي معلوف-بوس وكاتارينا داون و نبيل أحمد وماثيو سبينسر وأوليفر بيرس وسوزانا رويز. كما يعرب كاتبو هذه الورقة عن امتنانهم لمجموعة من الخبراء الذين لم يخلوا بتقديم المساعدة وهم أرجون ياياديف وليبولو ليوهانغ فيكو وديبورا هاردون وغابرييل زوكمان وديبي بودليندير وكيت بيكيت وستيفن كيد وباتريك أسومينغ وماثيو مارتن وجوناثان أوستري وكارين سنتبيرغ وداني دورلينغ. وتشكل هذه الورقة جزءاً من سلسلة من الأوراق التي تهدف إلى تنوير الرأي العام بشأن المسائل المتعلقة بالتنمية والسياسات الإنسانية.

لمزيد من المعلومات عن القضايا التي أثيرت في هذه الورقة، يرجى التّواصل عبر عنوان البريد الإلكتروني التالي: [advocacy@oxfaminternational.org](mailto:advocacy@oxfaminternational.org).

يخضع هذا المستند لحقوق الملكية الفكرية ولكن يمكن استخدام النصّ مجاناً لأهداف المناصرة وإعداد الحملات والتعليم والبحث العلمي شريطة ذكر المصدر بالكامل. ويطلب صاحب الملكية الفكرية بأن يحاط علماً بأي من ذلك بهدف تقييم الأثر. أمّا في ما يخصّ النسخ في أي ظروف أخرى أو إعادة الاستخدام في منشورات أخرى أو للترجمة أو للأقلمة فلا بدّ من الحصول على الإذن بذلك وقد يكون ثمة بدل مالي. للتواصل إلكترونياً: [policyandpractice@oxfam.org.uk](mailto:policyandpractice@oxfam.org.uk).

المعلومات الواردة في هذا المنشور صحيحة وقت نشره.  
نشرته منظمة أوكسفام بريطانيا لصالح منظمة أوكسفام الدولية في يناير/كانون الثاني 2019 تحت الرقم المتسلسل: ISBN 978-1-78748-402-3  
و DOI 10.21201/2019.3651

منظمة أوكسفام بريطانيا: Oxfam GB, Oxfam House, John Smith Drive, Cowley, Oxford, OX4 2JY, UK

**صورة الغلاف:** تدرّس جوديت في مدرسة في مقاطعة إيكواتور في جمهورية الكونغو الديمقراطية. توفي مدير المدرسة إثر إصابته بفيروس إيبولا وأدخلت جوديت الحجر الصحي لمدة 21 يوماً كإجراء احترازي. عند انتهاء فترة الحجر، ساعدتها منظمة أوكسفام على إعادة الاندماج في مجتمعها. كما دعمت منظمة أوكسفام المدرسة من خلال تقديم مرافق غسل اليدين، وتعزيز الصحة لتصحيح المعلومات المضللة، كما أنشأت استراحة للطلاب والموظفين الذين يشعرون بالإعياء. حق النشر للصورة: آلان نكينج/أوكسفام.

## قائمة المحتويات

7.....	ملخص تنفيذي
8.....	التوصيات الرئيسية
13.....	الفجوة التي تهدد بتمزيقنا
16.....	قوة الخدمات العامة في مكافحة انعدام المساواة
Error! Bookmark not defined. ....	<b>1 خروج انعدام المساواة عن السيطرة</b>
Error! Bookmark not defined. ....	لقد فشل زعمائنا في معالجة الفجوة المتسعة بين الفقراء والأغنياء
Error! Bookmark not defined. ....	سنة أخرى من الوفرة لأصحاب المليارات
Error! Bookmark not defined. ....	سنة سيئة على صعيد تقليص الفقر
Error! Bookmark not defined. ....	لماذا تعتبر الفجوة بين الأغنياء والفقراء ذات أهمية؟
Error! Bookmark not defined. ....	<b>2 إنعدام المساواة الاقتصادية وانعدامها بين الجنسين</b>
Error! Bookmark not defined. ....	السياسات الاقتصادية وتأثيرها على النساء والرجال
Error! Bookmark not defined. ....	الرعاية غير مدفوعة الأجر وانعدام المساواة
Error! Bookmark not defined. ....	<b>3 كيف يمكن للخدمات العامة والحماية الاجتماعية محاربة انعدام المساواة؟</b>
Error! Bookmark not defined. ....	إحداث معجزة جديدة كل يوم
Error! Bookmark not defined. ....	بعض التقدم لكنه ناقص وغير متكافئ
Error! Bookmark not defined. ....	تؤدي الخدمات العامة الرديئة إلى انعدام المساواة بالعديد من الدول
Error! Bookmark not defined. ....	كيف يمكن أن تقلص الخدمات العامة والحماية الاجتماعية انعدام المساواة؟
Error! Bookmark not defined. ....	ما هي الخدمات العامة والحماية الاجتماعية الأكثر معالجة لانعدام المساواة؟
Error! Bookmark not defined. ....	<b>4 الدفع من أجل خدمات عامة وحماية اجتماعية للجميع</b>
Error! Bookmark not defined. ....	على الأغنياء والشركات دفع حصصهم العادلة من الضرائب
Error! Bookmark not defined. ....	قمع الفساد
Error! Bookmark not defined. ....	دور المساعدات الدولية
Error! Bookmark not defined. ....	خطر الديون
Error! Bookmark not defined. ....	<b>5- النضال من أجل عالم أكثر عدلاً</b>
26.....	الملاحظات والمراجع



## تقديم

### نييلي كومامبالا معلّمة ثانوية تدرّس في لومبادزي بمالاوي

لطالما أردت أن أكون معلّمة. أمضى والدي، الذي وافته المنية في عام 2015، حياته في تعليم الرياضيات. لقد شكل مثالا أعلى لي وأثار في الرغبة لكي أصبح معلّمة. أزاول مهنة التدريس منذ 19 عاماً كما أن شقيقتي يعملن في الحقل نفسه. في الواقع نحن أسرة معلمين!



أدرّس في مدرسة ثانوية محلية يأتي الأطفال فيها من أسر فقيرة جداً. يسير العديد منهم مسافات طويلة إذ لا تتوفر مدارس مجاورة بمناطق سكنهم. ويأتي العديد منهم إلى المدرسة من دون أن يتناولوا فطورهم الصباحي الأمر الذي يشكل عائقاً أمام تعلمهم. في مدرستنا، نواجه مشكلة النقص في الكتب المدرسية وقاعات الصفوف ومستلزمات التدريس المتهالكة ولا خيار أمامنا سوى تشارك المتاح.

طوال هذه السنوات، إنقبت بالعديد من الفتيات والفتيان الأذكى الذين يحصلون معدلات عالية على الرغم من فقر أسرهم. أتذكر تشيمويموي غابيسيا التي كانت متميزة في الرياضيات ومن أفضل التلاميذ الذين علمتهم. بعد إتمامها المرحلة الثانوية لم تستطع الالتحاق بالجامعة بسبب عدم توافر المال.

لكن أبناء العائلات الغنية في المدينة يرتادون مدارس خاصة باهظة الأقساط توفر مرافق عالية الجودة. ليس من العدل برأيي أن يكون التعليم في المدارس الحكومية أصعب بكثير منه في المدارس الخاصة إذ تفتقد المدارس الحكومية الدعم اللازم لتعليم الأطفال.

أظهر لي هذا التقرير من منظمة أوكسفام مدى عمق الفجوة بين الأغنياء والفقراء في هذا العالم. كيف يمكن أن تنعم قلة من الناس بالمال الوفير فيما لا يملك كثيرون سوى القليل جداً. كيف يمكن أن يآذن الله بهذا؟ أدفع كل شهر الضريبة على راتبي الضئيل ولا أفهم لماذا يقصر أولئك الذين يمتلكون كل شيء في دفع ضرائبهم للمساعدة في تمويل التنمية.

في حال توفّر المزيد من المال، يمكن إنجاز الكثير في مدرستنا. يمكننا تقديم وجبة فطور للتلاميذ أو تزويدهم بالكتب المدرسية أو تقديم الدعم ليحصلوا على اللوازم الأساسية مثل شراء الزي المدرسي وأشياء أخرى كدفاتر التمارين. من شأن ذلك كله أن يمنحهم على الأقل، فرصة أفضل في الحياة. سيكون أمراً رائعاً أن نتمكن من فعل ذلك كله.

## نيك هانوير، رجل أعمال ورأسمالي

أنا رأسمالي وقد قمت بتأسيس وتمويل 37 شركة وكنت أول مستثمر خارجي في شركة أمازون. إن أهم درس تعلمته من تجربتي خلال العقود التي أمضيتها في سوق الأسهم هو أن الأخلاق والعدالة هما المطلبان الأساسيان لتحقيق الازدهار والنمو الاقتصادي. فالجشع صفة سيئة للغاية.



تكم المشكلة في أن كل ذوي السلطة من من اقتصاديين وسياسيين وإعلاميين - يخبروننا خلاف ذلك. إن أزمتنا الحالية - المتمثلة في انعدام المساواة - هي النتيجة المباشرة لهذا الفشل الأخلاقي. هذا المجتمع النخبوي وغير المتكافئ إلى حد كبير والقائم على أساس الثراء الفاحش لعدد محدود من الناس قد يبدو متيناً أو أمراً حتمياً في الوقت الحالي، ولكن سوف يتحول إلى الانهيار في النهاية. سوف تقع القلاقل وما يليها من فوضى في آخر المطاف و لن يفيد ذلك أحداً - لا الأثرياء مثلي، ولا الأشخاص الأشد فقراً الذين تركوا لقرهم.

لتفادي هذه الأزمة الوجودية، لا بدّ من أن نقضي على مذهب الليبرالية الجديدة الذي يكافئ الجشع على حساب مستقبلنا. يجب أن نستبدله بإطار اقتصادي جديد - أو ما تسميه منظمة أوكسفام "اقتصاداً أكثر إنسانية" - يعترف بأن العدالة والإدماج ليسا نتيجة للازدهار الاقتصادي، وإنما سبباً لهذا الازدهار.

إن المجتمعات التي تسعى لإشراك جميع أفرادها في الاقتصاد هي فقط التي يمكن أن تنجح على المدى البعيد. ولبناء مجتمع بهذه المواصفات، على الفئات الأكثر ثراءً أن تسدّد حصّتها العادلة من الضرائب - وكما يبيّن تقرير منظمة أوكسفام لهذا العام، ما يحدث الآن هو العكس تماماً إذ تراجع في الواقع معدلات الضرائب على الأشخاص الأكثر ثراءً وعلى الشركات، عمّا كانت عليه منذ عقود. وقد ضمن مستويات غير مسبوقه من التهرّب والتحايل الضريبي، أن يسدّد الأثرياء في النهاية ضرائب أقلّ.

يستحيل إيجاد تبرير أخلاقي لهذا السلوك سوى في مذهب الليبرالية الجديدة الفاقد للمصداقية والذي يرى أن تحلّي الجميع بحدّ أقصى من الأنانية سيجعل من العالم مكاناً أفضل. كذلك، يستحيل تبرير هذا السلوك من الناحية الاقتصادية لأنه في الواقع يناقض نفسه اقتصادياً. إذ يتعرّض الأشخاص العاديون الذين يفترض بهم أن يكونوا المحرك الأساسي للازدهار الاقتصادي، إلى الإفقار لصالح الحسابات المصرفية لأصحاب المليارات. لا شك لديّ على الإطلاق في أنّ الأشخاص الأكثر ثراءً في مجتمعنا يستطيعون سداد المزيد من الضرائب ويتوجب عليهم فعل ذلك من أجل بناء مجتمع أكثر إنصافاً ومساواة وازدهاراً.

في حال تمكنت حكوماتنا من فرض ضرائب أكثر عدلاً على الثروة، كما يبيّن تقرير منظمة أوكسفام، يمكن أن نضمن حصول كلّ طفل على فرصته بمستقبل واعد. يمكننا أيضاً ضمان تجنيب الجميع العيش في خوف دائم من الإصابة بالمرض بسبب عدم قدرتهم على سداد فواتيرهم الطبية - أكان في الهند أو في بلدي أي الولايات المتحدة. نستطيع - ويتوجب علينا - أن نستخدم هذه الثروة لبناء اقتصادات ومجتمعات أفضل وأكثر عدلاً.

يعلمنا مذهب الليبرالية الجديدة اليوم أن الإدماج والعدالة هما من الرفاهيات ويترك الصحة والتعليم تحت رحمة اقتصاد السوق - ليكونا متاحين فقط لأولئك الذين يملكون القدرة على تسديد كلفتهم، كما يملّي علينا أن فرض ضرائب أقلّ على أكثر الأشخاص ثراءً سوف يفيد النمو الاقتصادي. لكن هذه النظرة خاطئة ومتخلفة.

في نهاية المطاف، تشكل إنسانيتنا - لا انعدامها - المصدر الحقيقي للنمو الاقتصادي ولبناء حضارة مزدهرة. وهذا ليس شرطاً ملزماً للنشطاء والأكاديميين فحسب بل هو واجب على كل واحد منا - بما في ذلك كل ملياردير. والسؤال هنا ليس إذا كان بمقدورنا أن نقوم بذلك بل هل بمقدورنا أن نتحمل تبعات عدم القيام به.

## غرو هارلم برونتلاند، عضو مؤسس في منظمة الحكماء الدولية، والمديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية 1998-2003، وأول سيّدة تعيّن رئيسة وزراء للنرويج

وصل مستوى انعدام المساواة الاقتصادية اليوم إلى حدّ كارثي وهذا ما باتت تؤكدُه منظمة أوكسفام في السنوات الخمس الماضية. فبناءً على تحليل منظمة أوكسفام، يمتلك ستة وعشرون شخصاً اليوم ثروة تعادل ما يملكه النصف الأشدّ فقراً من البشرية، أي ما يعادل 3.8 مليارات نسمة، فيما كان هذا الرقم أربعاً وأربعين شخصاً في السنة الماضية. وعلى الرغم من تنامي الإجماع السياسي لمعالجة انعدام المساواة الحادّ، بما في ذلك وضع هدف محدّد للتنمية المستدامة، فقد حان الوقت لاتخاذ خطوات عملية حقيقية.



يوصي تقرير منظمة أوكسفام الممتاز "الصالح العامّ أم الثروات الفردية؟" باعتماد جميع الدول آلية عملية من شأنها الحدّ من انعدام المساواة وذلك من خلال توفير الخدمات العامّة للجميع مجاناً. ويركز هذا التقرير على الدور غير المسبوق الذي تلعبه الخدمات العامّة، مثل التعليم والصحة، في التصديّ للفقر والحدّ من انعدام المساواة وفي مكافحة الظلم بين الجنسين. استناداً إلى خبرتي كرئيسة وزراء النرويج والمديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية، أريد هذه الرسالة تأييداً تاماً.

في العديد من الدول، يستطيع الأغنياء الحصول على الرعاية الصحيّة الجيدة وعلى التعليم فيما يحرم مئات الملايين من الناس العاديين من الخدمات الصحيّة الحيويّة أو يقعون في الفقر المدقع لاضطرارهم إلى سداد كلفة باهظة للحصول على الرعاية التي يحتاجونها. وتشعر بهذا العبء خصوصاً النساء والأطفال الذين هم بحاجة ماسة إلى الخدمات، فيما قدرتهم على الحصول على الموارد المالية محدودة. في بعض الدول، تُحتجز النساء الفقيرات مع أطفالهن في المستشفيات بسبب عجزهن عن سداد فواتير الرعاية الطبية بعد الولادة.

إن حلّ هذه المشكلة بسيط جداً ويتمثل في تقديم الخدمات العامّة مجاناً للجميع. لكن للأسف، غالباً ما تقف المصالح السياسية القويّة في وجه هذا المسار والذي أثبتت فعاليته في الحدّ من انعدام المساواة.

من أجل التغلب على هذه المعارضة السياسية وتقديم خدمات عامّة عادلة لا بدّ من استثمار كبير للمال العام ورأس المال السياسي من قبل الحكومات والزعماء السياسيين فضلاً عن تحسين المؤشرات الاجتماعية وتسريع عجلة النمو الاقتصادي والحدّ من انعدام المساواة، وهذه جميعها أيضاً خيارات سياسية ذكية يمكن أن تعزز التماسك الاجتماعي وتترك إرثاً مستداماً.

وتنصّ المادّة الأولى من إعلان الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان على أن "جميع الناس يولدون أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق". وبعد مضيّ سبعة عقود على إقرار هذا النصّ التاريخي، يعدّ تقرير منظمة أوكسفام هذا تذكيراً قوياً بهذا المبدأ ولكن أيضاً بالتحدي الضخم المتمثل في تحويل هذه الكلمات الرائعة إلى واقع نعيشه.

لا تزال مكافحة انعدام المساواة واحدة من أكثر المسائل صعوبةً في العالم. ويعتبر تقديم خدمات عامة للجميع وسيلة أثبتت فعاليتها للتصدي لانعدام المساواة الحادّ الذي يتوجب علينا الآن اتخاذ إجراءات ضده لتحقيق مستقبل أكثر عدلاً وصحةً وسعادة للجميع، وليس فقط لحفنة من الأشخاص.

### الصالح العام أم الثروات الفردية

زادت ثروات أصحاب المليارات في العالم  
900 مليار دولار في السنة الماضية وحدها  
أو ما يعادل.

2.5 مليار دولار  
يومية



يتفاقم الفقر المدقع في جنوب الصحراء الأفريقية  
ويبين هذا الدليل أن 3.4 مليار نسمة (أي نصف سكان العالم  
تقريباً) بالكاد تفلت من الفقر المدقع إذ تعيش على أقل من

5.5 دولار  
يومية



من إجمالي ثروات العالم،  
يملك الرجال 50% أكثر من النساء



تظهر دراسة حديثة أجريت في 13 دولة نامية أن الإنفاق على  
التعليم والصحة يمثل 69% من مجموع الحد من  
انعدام المساواة



إن فرض ضريبة إضافية فقط بنسبة 0.5% على ثروات 1% من الأشخاص الأكثر ثراء  
سوف يساهم في جمع مال كاف

لتعليم  
262  
مليون

طفل لا يرتادون المدارس



لتأمين الرعاية الصحية التي قد  
تنقذ حياة

3.3  
مليون  
شخص

المصادر: قائمة فوربس (2018)؛ مذكرة المنهجية  
البنك العالمي (2018a).

أ. شاروك، ج. ديفيس و ر. لوبيراس - تقرير منظمة الصحة العالمية 2018  
مذكرة المنهجية، المرجع السابق ذكره



## التوصيات الرئيسية

على الحكومات الإصغاء إلى مواطنيها البسطاء واتخاذ إجراءات جديّة للحدّ من انعدام المساواة. كذلك ينبغي على جميع الحكومات تحديد أهداف وخطط عمل ملموسة ضمن فترات زمنية مقرّرة للحدّ من انعدام المساواة كجزء من التزاماتها بالهدف رقم 10 من أهداف التنمية المستدامة الخاص بانعدام المساواة. وينبغي أن تشمل خطط العمل هذه المجالات الثلاثة التالية:

1- تقديم الرعاية الصحية والتعليم وغيرها من الخدمات العامة مجاناً للجميع بمن فيهم النساء والفتيات والكف عن دعم خصخصة الخدمات العامة ، وتوفير المعاشات التقاعدية والمساعدات للأطفال وغيرها من أشكال الحماية الاجتماعية للجميع ، وتصميم كافة الخدمات بشكل يضمن توافرها أيضاً للنساء والفتيات.

2- تحرير وقت النساء من خلال تقليل ملايين ساعات العمل غير مدفوع الأجر التي تمضيها النساء يومياً في رعاية أسرهن والاهتمام بمنزلهن ، والسماح للواتي يقمن بهذا العمل الأساسي بالمشاركة بشكل مؤثر في القرارات المتعلقة بالميزانية، وجعل تحرير وقت النساء هدفاً رئيساً للإنفاق الحكومي والاستثمار في الخدمات العامّة التي تقلل من الوقت اللازم للقيام بهذا العمل من دون أجر، بما في ذلك الماء والكهرباء ورعاية الأطفال ، وتصميم جميع الخدمات العامة بطريقة تخدم الأشخاص الذين لا يتمتعون بمتسع من الوقت.

3- وضع حدّ لعدم فرض ضرائب كافية على الأفراد الأغنياء والشركات وفرض ضرائب أكثر عدلاً على الثروة ورأس المال ووقف السباق إلي القاع الذي يخفض ضرائب الدخل الفردي وضرائب الشركات، والقضاء على التهرّب الضريبي من قبل الشركات والأثرياء ، والتوافق على مجموعة جديدة من القواعد والمؤسسات العالمية لإعادة تصميم النظام الضريبي بشكل جذري لكي يصبح عادلاً، مع منح الدول النامية فرصة متساوية مع سائر الدول الكبرى في اتخاذ القرارات.

يحتلّ موكيش أمباني المركز التاسع عشر في قائمة فوربس عام 2018 لأصحاب المليارات وهو أغنى رجل في الهند. تبلغ قيمة منزله في مومباي، وهو مبنى شاهق يبلغ ارتفاعه 570 قدماً، مليار دولار وهو يعتبر بذلك أغلى منزل خاص في العالم<sup>1</sup>.

فقدت براتيما، التي تعيش في أحد الأحياء الفقيرة في باتنا بشرق الهند، كلا توأميها بسبب تأخر العلاج والموارد المادية الشحيحة بأقرب عيادة إليها. وتضطرّ النساء الفقيرات مثل براتيما إلى أن يلدن من دون الرعاية الصحية اللازمة للأمهات، ما يجعلهنّ عرضة للمضاعفات والإهمال وحالات وفيات للمواليد نتيجة لذلك.

جيف بيزوس، مؤسس مجموعة أمازون Amazon ، هو أثري رجل في العالم، إذ تبلغ ثروته 112 مليار دولار بقائمة مجلة فوربس لعام 2018. ويوازي 1% فقط من إجمالي ثروته ميزانية الصحة في إثيوبيا، التي يبلغ عدد مواطنيها 105 ملايين نسمة. وقد قال مؤخراً إنه قرّر أن يستثمر ثروته في الرحلات إلى الفضاء إذ لا يمكنه التفكير في أي شيء آخر يستحق أن ينفق ماله عليه<sup>2</sup>.

يعمل زاي في مجال تحضير القريدس في تايلاند. ويبيع القريدس الذي يقشره زاي إلى تجّار التجزئة الكبار مثل سلسلة سوبر ماركت هول فودز Whole Foods ، المملوكة الآن لشركة أمازون الأمّ. إن الإرهاق الذي يملكه في نهاية نوبة عمله في تقشير القريدس لمدة 12 أو 13 ساعة، قد يتركه عاجزاً عن الحركة. يقول زاي: "إنهم يستغلون العمال". ويعتبر زاي محظوظاً إن جنى أكثر من 15 دولاراً في اليوم.



## الصالح العام لا الثروة الفرديّة

"هناك وقت بالتاريخ تأتي به لحظات تستوجب انتقال الإنسانية إلى مستوى جديد من الوعي... من أجل الوصول إلى أسس أخلاقية أسمى. في تلك اللحظات يتعين علينا أن نتخلّص من مخاوفنا وأن نمد بضعنا بعضنا بالأمل. وقد حان هذا الوقت الآن".

- د. وانغاري ماثاي، مؤسسة "حركة الحزام الأخضر"،  
والحائزة علي جائزة نوبل للسلام عام 2004.



تعم الفوضى والضوضاء والكثافة السكانية بحي كيبيرا الفقير جنبا إلى جنب لون الخضار الهادئ بنادي رويال نيروبي للغولف الذي افتتح في عام 1906. حق ملكية الصورة: جوني ميلر

تساهم الفجوة بين الأغنياء والفقراء في تباعدنا وتحول دون القضاء على الفقر وتحقيق المساواة بين النساء والرجال. إلا أن معظم قادتنا السياسيين قد فشلوا في تصحيح هذا الانقسام الخطير. ولكن هذا الواقع قابل للتغيير، فانعدام المساواة ليس بالأمر الحتمي وإنما هو خيار سياسي محض<sup>3</sup> لذا يمكن اتخاذ خطوات ملموسة للحدّ منه.

يركز هذا التقرير على القوة التي لا تضاهي للخدمات العامّة كالتعليم والصحة في مجال معالجة الفقر والحدّ من انعدام المساواة<sup>4</sup>. ويعتبر توفير الخدمات العامة للجميع هو الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات الحرّة والعادلة. وإذا اختارت الحكومات القيام بذلك، يمكنها توفير خدمات عامّة حيوية لجميع مواطنيها.

ثمّة توافق متزايد<sup>5</sup> على عدم كفاية الضرائب المفروضة على ثروات الأفراد والشركات، لكن بدل ذلك تقع الضرائب بصورة غير متكافئة على عاتق العمّال. ففي كل دولار من الإيرادات الضريبية، تأتي أربعة سنتات فقط من الضرائب على الثروة<sup>6</sup>.

"إن لم يستطع مجتمع حرّ مساعدة الفقراء على كثرتهم، لا يمكن لذلك المجتمع حماية القلة الغنية".

- جون ف. كينيدي، الخطاب الافتتاحي في 20 يناير/كانون

بلغت ثروات أغنياء العالم مستويات قياسية<sup>7</sup>. ومن خلال فرض ضرائب أكثر عدلاً على الثروة، يمكن جمع ما يكفي من المال على مستوى العالم لضمان ارتياد كلّ طفل المدرسة وعدم تعرّض الأشخاص للإفلاس جرّاء تكاليف العلاج الطبي لعائلاتهم. عند القيام بذلك، يمكن التأسيس لاقتصاد أكثر إنسانية وعدلاً تثمن في ظلّه المسائل ذات الأهميّة الحقيقية.

### تباطؤ كبير في التقدّم المحرز في مجال مكافحة الفقر

من أهمّ الانجازات المسجلة في العقود الأخيرة تراجع هائل في عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع يعرّفه البنك الدولي بالعيش على دخل لا يتجاوز 1.90 دولار للشخص الواحد في اليوم. وتظهر أدلّة جديدة قدّمها البنك الدولي تراجع معدل خفض الفقر بالنصف منذ العام 2013<sup>8</sup>.

يتفاقم الفقر المدقع في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ويبين هذا الدليل الجديد أيضاً أن جزءاً كبيراً من البشرية بالكاد يعيش فوق مستوى الفقر مع أقل من نصف سكان العالم بقليل – أي 3.4 مليارات نسمة – على أقل من 5.50 دولارات يومياً، وهو الخطّ الجديد الذي رسمه البنك الدولي للفقر المدقع في الدول ذات

الدخل المتوسط إلى الأعلى<sup>9</sup>. ويرى البنك الدولي أن النساء هنّ في الغالب من بين أشد الناس فقراً، لا سيّما خلال سنوات الإنجاب، بسبب مستوى عمل الرعاية من دون أجر المتوقع منهنّ تقديمه<sup>10</sup>.

روبرتنا ضابطة في الشرطة  
أنجبت توأمين في مستشفى  
كينياتا الوطني، في نيروبي.  
للأسف، كان ثمة مضاعفات  
كثيرة أدت إلى وفاة الطفلين.  
ولما كانت روبرتا غير قادرة  
على سداد الفاتورة، أبقتهما  
المستشفى رهينة لديها، كما  
رفضت السلطات تسليم جثتي  
التوأمين حتى سداد  
الفاتورة<sup>11</sup>.

ويأتي هذا نتيجة مباشرة لانعدام المساواة<sup>12</sup>، والرّخاء المتركّز منذ عقود بصورة غير متكافئة بين أيدي الأثرياء المتربعين على أعلى الهرم. وقد أظهر تقرير انعدام المساواة العالمي لعام 2018 أنّ بين عامي 1980 و2016 كانت نسبة الـ 50% الأشدّ فقراً في العالم تجني 12 سنناً فقط من كل دولار ينتج عن نمو الدخل العالمي. في المقابل، كانت نسبة 1% الأكثر ثراء تجني 27 سنناً من كل دولار<sup>13</sup>. الدرس هنا واضح: للتغلب على الفقر يجب مكافحة انعدام المساواة.

إنّ الكلفة الانسانية لانعدام المساواة مدمّرة. فالיום:

• 262 مليون طفل سوف يحرّموا من الدراسة<sup>14</sup>.

• ما يقرب من 10 آلاف شخص سوف يموتون بسبب استحالة حصولهم على الرعاية الصحية<sup>15</sup>.

• 16.4 مليار ساعة من عمل الرعاية غير مدفوعة الأجر سوف تنجز، معظمها من قبل نساء فقيرات<sup>16</sup>.

تواجه الحكومات خيارات قاسية اليوم – إذ عليها الاختيار بين حياة كريمة لجميع مواطنيها أو استمرار الثراء الفاحش لحفنة قليلة من الأشخاص.

## فترة ازدهار لأصحاب المليارات حول العالم

مضت عشر سنوات على الأزمة المالية التي هزت العالم وتسببت بمعاناة هائلة. خلال تلك الفترة، تنامت ثروات الأشخاص الأكثر ثراءً تنامياً متسارعاً:

• ففي السنوات العشر التي تلت الأزمة المالية، زاد عدد أصحاب المليارات الضعف تقريباً<sup>17</sup>.

• وزادت ثروات أصحاب المليارات في العالم 900 مليار دولار في السنة الماضية وحدها، أو ما يعادل 2.5 مليار دولار يومياً. وفي الوقت عينه انخفضت ثروة النصف الأشدّ فقراً من البشرية - أي 3.8 مليارات شخص - بنسبة 11% في<sup>18</sup>.

• ثراوت أصحاب المليارات الآن أكبر من أي وقت مضى. فبين عام 2017 و2018، أضيف ملياردير جديد كل يومين<sup>19</sup>.

• كذلك، أصبحت الثروة أكثر تركّزاً في أيدي حفنة من الناس – ففي العام الماضي امتلك 26 مليارديراً وحدهم ثروة تعادل ما يملكه جملّة النصف الأشدّ فقراً من البشرية، أي 3.8 مليارات شخص، فيما كان هذا الرقم يبلغ 44 مليارديراً في السنة الماضية<sup>20</sup>.

• إرتفعت ثروة أغني رجل بالعالم جيف بيزوس، وهو مالك شركة أمازون، لتبلغ 112 مليار دولار. إن نسبة 1% فقط من ثروته يوازي إجمالي ميزانية الصّحة في إثيوبيا، البالغ عدد سكانها 105 مليون نسمة<sup>21</sup>.

• لو قامت شركة واحدة بجميع أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر التي تؤدّيها النساء في جميع أنحاء العالم فستبلغ مبيعاتها السنوية 10 تريليون دولار<sup>22</sup> – أي 43 مرة ضعف مبيعات شركة أبل السنوية<sup>23</sup>.



المصدر: البنك الدولي (2018 أ) <sup>24</sup> والمذكورة عن المنهجية <sup>25</sup>. الصورة: طائرة خاصة في منتجع سانت موريتس في سويسرا. من بيكسباي.

"إن تمويل تعليم الأطفال الأثمد فقراً هو مساهمة في إنقاذ حياة الكثيرين وفي بناء مستقبل العالم" إلياس بويكر، الاتحاد من أجل شفافية الميزانيات، النيجر.

"ليس التعليم طريقة للهروب من براثن الفقر بل خير وسيلة لمحاربتة" - يوليوس نبيريه، الرئيس المؤسس لتنزانيا.

وفي حين يستمر تنامي ثروات الأغنياء فهم يتمتعون أيضاً ببعض أدنى مستويات الضرائب منذ عقود – شأنهم في ذلك شأن الشركات التي يمتلكونها:

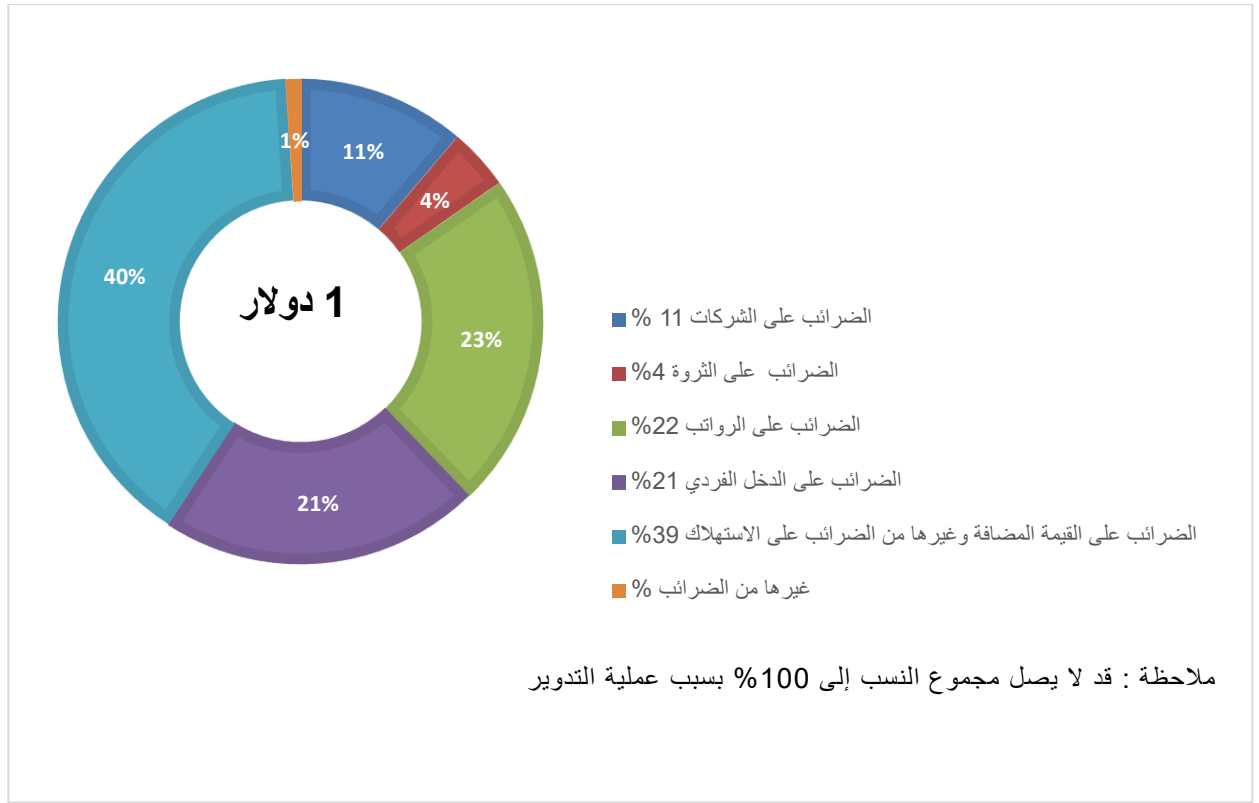
• الضرائب المفروضة على الثروة منخفضة جداً فأربع سننات فقط من كل دولار من الإيرادات الضريبية مصدرها الثروات الكبيرة.

• في الدول الغنية، تراجع متوسط الشريحة الضريبية الأعلى على دخل الفرد إلى النصف تقريباً من 65% عام 1970 إلى 37% عام 2014. <sup>26</sup> فيما يبلغ معدل الشريحة الضريبية الأعلى على الدخل الفردي في الدول النامية 28% في 27%.

• في بعض الدول مثل البرازيل <sup>28</sup> والمملكة المتحدة <sup>29</sup>، يدفع نسبة الـ 10% الأثمد فقرا في المجتمع ضرائب علي دخولهم تفوق ما يدفعه نسبة الـ 10% الأكثر ثراءً .

• على الحكومات أن تركز جهودها على جباية المزيد من الضرائب من الأغنياء للمساعدة في مكافحة انعدام المساواة. فعلى سبيل المثال، جعل الأفراد الأكثر ثراءً يدفعون ضريبة إضافية بنسبة 0.5% على ثرواتهم سوف يساهم في جمع مال أكثر ممّا يكفي لتعليم 262 مليون طفل لا يرتادون المدارس وفي تأمين الرعاية الصحية لحوالي 3.3 ملايين شخص <sup>30</sup>.

• يخفي أصحاب الثراء الفاحش حوالي 7.6 تريليون دولار عن السلطات الضريبية <sup>31</sup>. كذلك تخفي الشركات الكبيرة مبالغ ضخمة بالخارج. وهذان الأمران مجتمعان يحرمان الدول النامية من 170 مليار دولار سنوياً <sup>32</sup>.



المصدر: حسابات منظمة أوكسفام استناداً إلى بيانات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي المتاحة لـ 35 منظمة من دول منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي و 43 دولة غير منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لعام 2015.<sup>33</sup>



المصدر زوكمان ج. (2015)، الثروة الخفية للأمم، مذكرة عن المنهجية لتقرير منظمة أوكسفام حول مؤتمر دافوس لعام 2018.<sup>34</sup>



## الفجوة التي تهدد بتمزيقنا

"زرت مؤخراً شخصاً شديداً الثراء في البرازيل يعيش في منزل فاره ذي نوافذ عالية مطلة على مناظر خلابة. كان علينا أن نمرّ عبر ثلاث نقاط تفتيش أمني قبل دخول المبنى وكانت القضبان تغطي النوافذ الحديدية. أنا متأكد من أنّ صاحب المنزل يسدّد ضرائب منخفضة جداً لكنه يعيش في ما يشبه القفص. لا يمكن أن أعيش في هذه الظروف. لربما أسدّد ضرائب أكثر في الدنمارك ولكن الزهور تملأ المكان خارج منزلي". جافر سالشي مليونير دنماركي ومؤسس "منظمة العمل الإنساني" التي أطلقت حملة حركوا الإنسانية<sup>35</sup>.

لقد حدّرت شخصيات لها احترامها ومكانتها من أن انعدام المساواة عبر العالم، من الولايات المتحدة إلى البرازيل، ومن أوروبا إلى الفلبين، يسهم في تسميم الحياة السياسية. ففي السنوات الأخيرة، شهدنا قمعا لحرية التعبير والديمقراطية من قبل حكومات في جميع أنحاء العالم<sup>36</sup>. وقد سلط مجلس العلاقات الخارجية الضوء على أن الفجوة بين الأغنياء والفقراء تسهم في تأجيج الاستبداد<sup>37</sup>. وبدلاً من العمل على تقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء، يسعى بعض الزعماء إلى الحطّ من قدر المهاجرين والجماعات الإثنية الأخرى، والأمم الأخرى، والمرأة والفقراء بصورة عامّة. وفي دول تشهد مستويات أعلى من انعدام المساواة، تتراجع الثقة<sup>38</sup> ويرتفع معدل الجريمة<sup>39</sup>. وغالباً ما يكون أفراد المجتمعات غير المتكافئة أكثر عرضة للضغط النفسية، وأقلّ سعادة و يعانون من مستويات أعلى من الأمراض العقلية<sup>40</sup>.



المصدر : تشانغ م. (2015)<sup>41</sup>

## يميز انعدام المساواة بين الجنسين

إن هذا التفاوت الاقتصادي يفاقم الفجوة بين النساء والرجال والتي تزيد من هذا التفاوت بدورها. ففي الدول غير المتكافئة اقتصادياً ينعدم أيضاً التكافؤ بين النساء والرجال، فيما تعامل النساء بمساواة أكبر في المجتمعات التي تكون فيها الفجوة بين الأغنياء والفقراء أقلّ اتساعاً<sup>42</sup>. ليس انعدام المساواة بين الجنسين بالحادثة المستجدة. لقد صاغ قوانيننا الاقتصادية رجال أثرياء وأقوياء لتلائم مصالحهم الخاصة. ويزيد النموذج الاقتصادي الليبرالي الجديد اليوم هذا الأمر سوءاً – إذ نجد أن خفض الخدمات العامّة، وخفض الضرائب على الأفراد الأكثر ثراءً وعلى الشركات، والسباق على خفض الأجور تؤثر جميعها على النساء أكثر من تأثيرها على الرجال.

معظم أثرياء العالم هم من الرجال<sup>43</sup>. وعلى مستوى العالم، دخل النساء أقلّ بنسبة 23% عن دخل الرجال<sup>44</sup> ويمتلك الرجال 50% أكثر من مجموع ثروات النساء<sup>45</sup>.

ويعتمد ازدهارنا الاقتصادي على مساهمة ضخمة غير معترف بها توفرها أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر التي تؤديها النساء.

#### المربع الأول: عمل الرعاية غير مدفوعة الأجر وانعدام المساواة

لقد بنيت اقتصاداتنا على ملايين ساعات العمل غير مدفوع الأجر التي تؤدي يومياً. بسبب سلوكيات اجتماعية ظالمة، تؤدي النساء والفتيات معظم أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر – وهو الوقت الذي يمضينه في رعاية الأطفال والمسنين والمرضى وفي الطبخ والتنظيف وجمع الماء والحطب. ولو أن شركة واحدة أنجزت جميع أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر التي تؤديها النساء في جميع أنحاء العالم لبلغت مبيعاتها السنوية 10 تريليون دولار<sup>46</sup> – أو 43 مرة ضعف مبيعات شركة أبل<sup>47</sup>. وتقدر مساهمة النساء غير مدفوعة الأجر في قطاع الصحة وحده بحوالي 3% من إجمالي الناتج المحلي للدول ذات الدخل المنخفض<sup>48</sup>.

يسلب هذا العمل وقت النساء، ويساهم في تراجع صحتهم ويجعلهن غير قادرات على الاستفادة من الفرص التعليمية والسياسية والاقتصادية. وتحتمل المرأة الفقيرة العبء الأكبر من العمل غير مدفوع الأجر. وفي حتى نفعنا شيئاً حيال ذلك، سوف يستحيل تحقيق المساواة الاقتصادية أو المساواة بين الجنسين.

ولانعدام المساواة أيضاً آثار بالغة على مستقبل أطفالنا وعلى أمد حياتهم وجودتها.



تم احتساب الرقم على أساس الدخل السنوي الذي صرحت عنه أبل في العام 2017 (229.3 مليار دولار) أنظر المرجع لمعرفة المصدر<sup>49</sup>. الصورة: روزالين مارتينيز تجمع الماء من مضخة مياه في منطقة إعادة التوطين في تاكلوبان شمال الفلبين. تم بناء الموقع لنقل الأسر بعد إعصار هاييان، لكن العديد من السكان يؤكدون أنهم في وضع أشد ضعفاً الآن إذ يفتقرون إلى الخدمات الأساسية مثل المياه النظيفة والموثوق بها.

## ما أكثر المواهب وما أقلّ الفرص

إنّ منح كل طفل فرصته للتعليم والاستفادة من مواهبه هو من المسلّمات في المجتمعات الأكثر عدلاً. ومع ذلك، فإن الثروة وليس الموهبة هي التي تملي المصير التعليمي للطفل في عدد متزايد من الدول. ففي كينيا، يواصل فتى واحد - من كل ثلاثة ينتمون إلى أسر غنيّة - دراسته ما بعد المرحلة الثانوية. لكن حين يتعلّق الأمر بالفتيات اللواتي ينحدرن من أسر فقيرة، تتدنّى فرصة مواصلة لدراستهن إلى واحدة من كل 250<sup>50</sup>. وفي كينيا أيضاً ينال الطفل المنحدر من أسرة غنية، في المتوسط، ضعف التعليم المتاح لطفل من أسرة فقيرة<sup>51</sup>. أمّا في الولايات المتحدة، فقد أصبح الحلم الأميركي أسطورة مع تراجع القدرة على الارتقاء الاجتماعي اليوم عمّا كانت عليه في العقود الماضية<sup>52</sup>.

يؤدي هذا الواقع إلى إهمال الأطفال فيما يجب أن يكون التعليم حقاً لكل طفل. لكنه أيضاً فشل للمجتمع بأسره، لأنّ إخفاق جيل كامل من الموهوبين من الفتيات والفتيان لأولاد الفقراء يحول دون المساهمة الكاملة في التقدّم الإنساني. وبدلاً من ذلك، يرعى الماعز أو يجمع الماء أطباء أو معلمون أو مقاولون لامعون. وتواجه البشرية تحديات غير مسبوقّة. و عوضاً عن الاستفادة من مواهب جميع الناس، يؤدي انعدام المساواة إلى تبييد هذه الإمكانيات.

في نيبال، احتمال أن يموت طفل من أسرة فقيرة

### قبل بلوغه الخامسة أكبر بثلاث مرات

منه لطفل ينحدر  
من أسرة غنية



المصدر وزارة الصحة النيبالية<sup>53</sup>

## الحرمان من حياة أطول

في معظم الدول النامية والمتقدمة أيضاً تشكل حيازة المال جواز سفر إلى صحة أفضل وحياة أطول، في حين أن الفقر غالباً ما يعني المزيد من المرض والموت المبكر. في نيبال، احتمال أن يموت طفل من أسرة فقيرة - قبل بلوغه الخامسة - أكبر بثلاث مرات منه لطفل منحدر من أسرة غنيّة<sup>54</sup>.

وفي الهند، يُتوقع أن تعيش امرأة تنتمي إلى طبقة دنيا 15 سنة تقريباً أقل من أخرى تنحدر من طبقة عليا<sup>56</sup>. ومتوسط العمر المتوقع في إحدى أفقر مناطق لندن أقل بستة أعوام عما هو عليه في أحد أغنى أحياء العاصمة، فيما لا يبعد أحدهما عن الآخر سوى بضعة كيلومترات<sup>57</sup>. ويبلغ متوسط العمر المتوقع في أغنى أحياء ساو باولو في البرازيل 79 سنة فيما لا يتجاوز في واحدة من أفقر مناطق المدينة 54 سنة<sup>58</sup>.

"من بين جميع أشكال انعدام المساواة يعتبر الظلم في مجال الرعاية الصحية الأكثر صدماً وغير إنساني"<sup>55</sup>.

- مارتين لوثر كينغ

من الصعب التفكير في ظلم أكبر من أن يتراجع عمر المرء المتوقع 25 سنة لمجرد أنّه فقير فقط.

## لا ينبغي أن تسير الأمور على هذا النحو

ليس انعدام المساواة بالأمر الحتمي. وما من قاعدة اقتصادية تنص على أن ثروة الأغنياء ينبغي أن تنمو فيما يموت الفقراء بسبب نقص الدواء. ولا معنى لوجود هذا الكم الهائل من الثروة في أيدي عدد قليل جداً من الأشخاص، في حين يمكن استخدام هذه الموارد لمساعدة الإنسانية جمعاء. إنَّ إنعدام المساواة هو مسألة سياسية وخيار سياسي<sup>59</sup>.

ويركز هذا التقرير على أحد أهم الأمور التي يمكن للحكومات القيام بها لتقليص الفجوة بين أصحاب الثراء الفاحش والناس العاديين، ألا وهو توفير الخدمات العامّة للجميع والحماية الاجتماعية التي يجب أن تسد كلفتها الضرائب العادلة.

## قوة الخدمات العامّة في مكافحة انعدام المساواة

إنَّ صفوفاً بمعلمين وعيادات بمرضات وأطباء وصنابير تعمل ومراحيض نظيفة ومعاشاً تقاعدياً في نهاية حياة من العمل الشاق وتعليماً ورعاية صحية وماءً نظيفاً ومساعدات ماديّة عن الأطفال متاحة لجميع الناس بغض النظر عن الجنس أو الطبقة أو العرق أو الإعاقة، هي كلها من الخدمات العامّة والحماية الاجتماعية التي يمكنها أن تكون محركاً للمساواة وأن تعمل على تغيير حياة الناس وتحرير الطاقات وتماسك المجتمعات وتقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء وبين النساء والرجال.

كذلك يمكن للخدمات العامة أن تجلب الحرية الحقيقية بفضل التحرر من الخوف من المرض مع غياب الرعاية اللازمة والتحرر من الأمية التي تمنع كثيراً من الناس من المشاركة بفاعلية والمضي قدماً في حياتهم اليومية وإدراك المرء بأنه سيتلقى الدعم اللازم له ولعائلته في حال واجه ظروفاً عصيبة.

### تبذل الدول الفقيرة قصارى جهدها للحدّ من وفاة النساء الفقيرات في أثناء الولادة



المصدر لوستينغ ن. (2015).<sup>60</sup>

تخفّض الخدمات العامة والحماية الاجتماعية من الفقر وانعدام المساواة. وتبيّن أدلة من 150 دولة تمتد لأكثر من 30 عاماً<sup>61</sup> أنّ الاستثمار في الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية يقلّص عموماً الفجوة بين الأغنياء والفقراء. ويظهر من مراجعة حديثة أجريت في 13 دولة نامية أنّ الإنفاق على التعليم والصحة يمثل 69% من مجموع الحدّ من انعدام المساواة<sup>62</sup>. لو أنّ جميع الأطفال دراستهم بعد اكتساب مهارات القراءة الأساسية، يمكن أن ينتشل 171 مليون شخص من الفقر المدقع<sup>63</sup>. ويفيد صندوق النقد الدولي أنّ الإنفاق العام على الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية هو من أهم الأدوات المتاحة للحكومات لخفض انعدام المساواة



والفقر<sup>64</sup>. وسيعود بالنفع على كل فرد في المجتمع مع معدّل الجريمة أقل وثقة أكبر<sup>65</sup> وصحة أفضل وحياة أطول وأسعد<sup>66</sup>.

يمكن للخدمات العامة أن تكون أدوات ناجعة لتحقيق المساواة تمنح الجميع - بغض النظر عن الثروة أو الدخل - فرصة عادلة في حياة كريمة. ويمكن أن تصبح المدارس أماكن يتحوّل فيها أطفال الأسر الغنيّة والفقيرة إلى أصدقاء وأن تُكسّر حواجز انعدام المساواة. كذلك، يمكن أن تكون العيادات أماكن يعلم فيها الفقراء والأغنياء على حدّ سواء أنهم سيحصلون على أفضل رعاية متاحة، بغض النظر عن قدرتهم على الدفع.

كذلك، يمكن للخدمات العامّة أن تقلّص الفجوة بين النساء والرجال. إذ قد يزيد التعليم من ثقة النساء بأنفسهن ومن فرصهن الاقتصادية ومن قدرتهم على اتخاذ القرارات<sup>67</sup>. إن رعاية صحية مجانية وذات جودة عالية هي أمر أساسي لتمكين النساء والفتيات من اتخاذ قرارات بشأن حياتهن، وزيادة فرص تخلصهن من الفقر والحدّ من احتمال موتهن من أمراض يمكن الوقاية منها<sup>68</sup>. فتوفير أنابيب نظيفة لنقل المياه يوفّر على النساء قضاء ساعات طويلة في جمعها ويحمي أيضاً من الأمراض<sup>69</sup>. وعلى العكس من ذلك، يمكن للخدمات العامة غير الحاصلة على التمويل الكافي وذات الجودة المتدنيّة والتي تغفل احتياجات النساء والفتيات، أن توسّع الفجوة بين الجنسين.

## الوضع الحالي: ثمة تقدّم ولكنه بطيء للغاية وغير متكافئ نهائياً

المربع الثاني: الرعاية الصحيّة في الهند

في الهند، تتاح الرعاية الطبية ذات الجودة العالية فقط لأولئك الذين يملكون المال لدفع ثمنها<sup>70</sup>. الهند أكبر وجهة للسياحة الطبيّة<sup>71</sup> وفي الوقت نفسه، نجد أنّ مستويات الإنفاق العام على الصحة من بين الأدنى في العالم. وتعاني الولايات الهندية الأشدّ فقراً من معدلات وفيات بين الرضع أعلى من مثيلاتها في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى<sup>72</sup>.

إن طريقة توفير الخدمات مثل الرعاية الصحية والتعليم والطريقة التي تنظم بها المعاشات التقاعدية وغيرها من مساعدات الرعاية، هما أمر حاسم لجهة تقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء.

في العقود الأخيرة، أعطت الخدمات العامة بعض النتائج الملحوظة، لا سيما في الدول النامية. ومنذ العام 1990، أصبح بإمكان 2.6 مليار شخص الوصول إلى ماء شرب بنوعية أفضل<sup>73</sup>. وفي معظم الدول تقريباً أصبح ارتياد المدارس الابتدائية الآن مكفولاً للجميع، مع تساوي عدد الفتيات والفتيان المسجلين<sup>74</sup>. ومنذ العام 1990، انخفض إلى النصف عدد الأطفال الذين يموتون قبل بلوغهم سن الخامسة<sup>75</sup>.

ولكن على الرغم من هذه الخطوات الهامّة، لا يزال الطريق طويلاً في ظلّ تفاوت كبير في التقدم المسجل. ففي الدول النامية، يتمتع أطفال أغنى الأسر بإمكانية إتمام دراستهم الابتدائية بنسبة تفوق بحوالي 32% الإمكانية المتاحة لأطفال الأسر الأشدّ فقراً<sup>76</sup>. وفي الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط، تشير التقديرات إلى أن 3.6 ملايين حالة وفاة يمكن أن تعزى كل عام إلى عدم الحصول على الرعاية الصحيّة<sup>77</sup>. وتظهر الأدلة من 137 دولة نامية أنّ احتمال موت طفل ينحدر من عائلة فقيرة قبل عيد ميلاده الخامس هو في المتوسط ضعف احتمال موت طفل من عائلة غنيّة<sup>78</sup>.

وفي العديد من الدول، غالباً ما تفتقر المدارس والعيادات للكوادر العاملة كما تعاني من نقص التمويل وتقدّم خدمات ذات نوعية رديئة. ويستمرّ العمل في هكذا مرافق فقط بفضل التزام بعض المعلمين والأطباء والمرضى. وفي كثير من الأحيان تكون الحماية الاجتماعية هزيلة وتستنثي كثيراً ممّن هم في أشدّ الحاجة إليها وغالباً ما تتجاهل الخدمات الاحتياجات الخاصّة للنساء. مثل هذه الخدمات العامّة ذات الجودة المتدنية تؤدي في نهاية المطاف إلى تفاقم انعدام المساواة وتفاقمه.



في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ما زال الناس غير قادرين على الوصول إلى الخدمات العامة الأساسية كالماء والكهرباء



المصدر أسكيغال ف. وكوفمان أ. (2017).<sup>79</sup>

لفترة طويلة، كانت مؤسسات مثل البنك الدولي تؤمن بضرورة تخفيض الخدمات العامة إلى الحد الأدنى، وأن خدمات القطاع الخاص غالباً ما تكون أفضل. كانت النظرة السائدة أن على الأفراد أن يدفعوا للتعليم والاستشفاء، وأنه ينبغي اعتماد آليات السوق لتنظيم الخدمات، وأن الحماية الاجتماعية ينبغي أن تكون محدودة جداً وتستهدف فقط الأشخاص الأشد فقراً<sup>80</sup>. ومع تغير الخطاب والبرامج والمشورة، بما في ذلك من صندوق النقد الدولي خصوصاً<sup>81</sup>، كان التغيير في الممارسة أبطأ. ويقام هذا الاتجاه في كثير من الأحيان تأثير النخب السياسية والحكومات وتوجيه الإنفاق العام في الاتجاه الخاطئ وضمن استفادة الأثرياء منه بدلاً من أولئك الذين هم في أشد الحاجة إليه<sup>82</sup>.

## الهدف المنشود: خدمات عامة مجانية للجميع وعالية الجودة

لقد حان الوقت للتركيز على ممارسات اثبتت فعاليتها. ولتقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء على نحو أكثر فعالية، يجب أن تكون الخدمات العامة متاحة للجميع ومجانية وعامة وخاضعة للمساءلة وتستفيد منها النساء.

### خدمات متاحة للجميع

أثبتت كوستاريكا، وتايلند، وسريلانكا وغيرها أن الخدمات العامة للجميع يمكن أن تكون في متناول الدول النامية<sup>83</sup>. وقد لعبت الحماية الاجتماعية والخدمات العامة للجميع دوراً محورياً في بناء الدول والأمم في أوروبا الغربية<sup>84</sup>. وغالباً ما ينتج عن محاولة استهداف الأشخاص الأشد فقراً أثر معاكس، مع استبعاد العديد من الأشخاص الذين يفترض أن يكونوا هم المستفيدين. على سبيل المثال، يستثني نظام الحماية الاجتماعية الموجهة في إندونيسيا 93% من أولئك الذين ينبغي أن يستفيدوا منه<sup>85</sup>.

"مبلغ ضئيل كفيل بإنقاذ حياة الكثيرين. إذا دفعوا (الأشخاص الأكثر ثراء) ضرائبهم فإن ذلك لا يعود بالنفع فقط على الفقراء، بل يساعد أيضاً الأسرة والاقتصاد. على سبيل المثال، إذا حصل طفل فقير يعاني من مشكلة في عينه على الرعاية الصحية التي يحتاجها، سوف يتمكن من مواصلة ارتياد إلى المدرسة، وتعلم المزيد، ومتابعة تعليمه العالي من أجل مستقبل أفضل".

- د. لي تي كام تان، نائب مدير مستشفى العين الحكومي بمقاطعة تو في فيتنام

## مجانية في نقاط تقديمها

"ما أصبو إليه هو أن ينظر إلى الصحة في نهاية المطاف ليس كنعمة ترتجى، وإنما كحق من حقوق الإنسان يستحق النضال في سبيله".  
- كوفي أنان

يمكن أن تكون رسوم الرعاية الصحية مسألة حياة أو موت. إذ يموت كل سنة العديد من الناس أو يتكبدون معاناة لا طائل منها لأنهم لا يتحملون أعباء الرعاية الصحية، ويقع 100 مليون شخص في براثن الفقر المدقع بسبب تكاليف الرعاية الصحية<sup>86</sup>. وفي دول مثل كينيا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية والهند يحتجز بعض الفقراء في المستشفيات حتى يتمكنوا من سداد فواتيرهم بل ويفقدون بالسلاسل في بعض الأحيان<sup>87</sup>. وفي دراسة أجريت في جمهورية الكونغو الديمقراطية، على فترة ستة أسابيع في العام 2016، تعرّضت 54% من النساء اللاتي أنجبن للاحتجاز بسبب عدم سداد كلفة المستشفى. وفي كثير من الحالات، يحتجز النساء والأطفال لمدة أشهر ويحرمون من الرعاية الصحية ويستمرّ هذا الحال حتى سداد فواتيرهم<sup>88</sup>. وينطبق الأمر ذاته على التعليم إذ يمكن أن تحول الأقساط المدرسية دون ذهاب الأطفال إلى المدارس، وخصوصاً الفتيات<sup>89</sup>. وتخسر النساء والفتيات أكثر من غيرهن عندما تفرض رسوم على الخدمات العامة، فبسبب منزلتهن الاجتماعية المتدنية وعدم سيطرتهم على التمويل في العديد من المجتمعات يكتنّ آخر من يستفيد من التعليم أو الرعاية الطبية<sup>90</sup>.

## خدمات عامّة لا خاصّة

لتحقيق النجاح، تحتاج الدول إلى توسيع نطاق تقديم الخدمات العامّة. حين تعمل الخدمات العامّة بصورة جيّدة، فإنّ مدى تأثيرها وسرعته في الحدّ من الفقر لا يمكن أن يضاهي<sup>91</sup>. لقد أثبتت الدول النامية الناجحة قوّة الخدمات العامّة وقدرتها على أن تكون متاحة للجميع ولصالح الفقراء على حد سواء. وفي الدول الفقيرة التي تبذل جهداً كبيراً للحدّ من موت النساء أثناء الولادة، يوفّر القطاع العام 90% من الرعاية<sup>92</sup>. ويبيد البنك الدولي وبعض الحكومات المانحة تفاؤلاً إزاء إمكانية أن تكون الشراكات بين القطاعين العام والخاص<sup>93</sup> بدائل للخدمات الممولة من الحكومة. إلا أنّ البحوث التي أجرتها منظمة أوكسفام<sup>94</sup> ومنظمات غير حكومية أخرى<sup>95</sup>، أظهرت بوضوح أن التعليم والصحة وغيرها من الخدمات العامّة التي يقدّمها القطاع الخاص بتمويل من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص ليست بديلاً قابلاً للحياة عن الخدمات المقدّمة من قبل الحكومة. على العكس من ذلك، يمكنها زيادة انعدام المساواة واستنزاف إيرادات الحكومة. حتى صندوق النقد الدولي يحذّر الآن من المخاطر المالية الكبيرة الناجمة عن اتباع نهج الشراكات بين القطاعين العام والخاص<sup>96</sup>.

"لا يمكن مواجهة القصور في التعليم الأساسي [في الهند] من خلال انتشار المدارس الخاصّة، التي لم تكن قادرة على لعب هذا الدور في أي مكان آخر." -  
أمارتيا سين، خبير اقتصادي حائز جائزة نوبل

## المربع الثالث: التقدم الذي أحرزته تايلاند في ما يخصّ الرعاية الصحية للجميع

اعتمدت تايلاند الرعاية الصحيّة للجميع العام 2002 لتغطي جميع مواطنيها البالغ عددهم 65 مليون نسمة بوازي معدل دخلهم الفردي الدخل الفردي في الولايات المتحدة في العام 1930<sup>97</sup>. وتستخدم الحكومة التايلاندية 180 ألف ممرضة<sup>98</sup> و50 ألف طبيب<sup>99</sup>. وتقدّم الدولة ما يزيد على 80% من إجمالي الرعاية. وبذلك تكون الخدمات الصحية الممتازة الممولة من الضرائب التصاعديّة متاحة مجاناً للجميع، وأكثر من يستفيد منها هي فئات الشعب الأشدّ فقراً<sup>100</sup>.

يبيد البنك الدولي وبعض الحكومات المانحة تفاؤلاً بشأن إمكانية إقامة شراكات بين القطاعين العام والخاص والاعتماد الخاص كبديل للخدمات التي تمولها الحكومة. غير أنّ الأبحاث التي أجرتها منظمة أوكسفام وغيرها من المنظمات غير الحكومية أظهرت بوضوح أن التعليم والصحة والخدمات العامّة الأخرى التي يتم تقديمها بشكل خاص وتمويلها من خلال تعادلات القوة الشرائية ليست بديلاً صالحاً لتقديم الخدمات الحكومية. وبدلاً من ذلك، يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة عدم المساواة واستنزاف الإيرادات الحكومية. حتى صندوق النقد الدولي يحذّر الآن من المخاطر المالية الكبيرة في اتباع نهج الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

## مفيدة للنساء

يجب أن تعطي الحكومات الأولوية للخدمات التي تعتبر الأهم بالنسبة للنساء، بما في ذلك الحدّ من عبء أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر. ويمكنها أيضاً التشديد على أهمية دور دور النساء في العمل وكذلك تقديم

الدعم للنساء والفتيات كمستهلكات للخدمات وحمائتهن من الاستغلال والاعتداء. كما عليها أن تعمل مع منظمات حقوق المرأة للتأكد من تقديم الخدمات للنساء. ويمكن للخدمات العامة المصممة جيداً أن تتحدى الصور النمطية عن أدوار النساء والرجال بدلاً من تعزيزها؛ ويمكن للتعليم أن يمكّن الفتيات من تحديّ انعدام المساواة بدلاً من قبوله.

### خدمات محلّ مساواة من قبل متلقيها

لمكافحة انعدام المساواة الاقتصادية بشكل فاعل يجب أن تكون الخدمات العامة خاضعة للمساواة وأكثر استجابة للمواطنين. في العديد من الدول، تعمل منظمة أوكسفام مع حلفائها لدعم المواطنين في المطالبة بخدمات أفضل وأكثر خضوعاً للمساواة. ففي موزامبيق، منذ أن بدأ حلفاء منظمة أوكسفام في العام 2011 بتعقب الإنفاق على التعليم والصحة وغيرها من الخدمات العامة تحسّنت هذه الخدمات<sup>101</sup>.

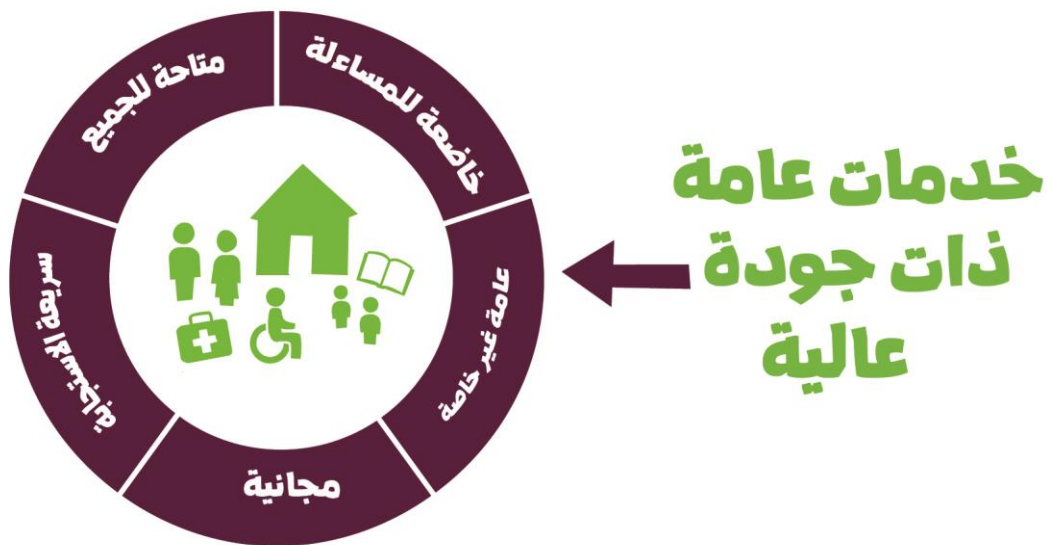
### المربع الرابع: الشراكات بين القطاعين العام والخاص في مجال التعليم في باكستان: ابتعاد خطر عن التعليم الحكومي

في باكستان، لا يرتاد 24 مليون طفل المدارس. وفي الريف، لا ينهي سوى 15% فقط من الفتيات الفقيرات تعليمهن الابتدائي. وللتصدي لهذا الواقع، لم تعد ولاية بنجاب تبنى أي مدارس جديدة، بل أخذت تستثمر في شراكة بين القطاعين العام والخاص. وكان الهدف الرئيس هو عودة أكثر من 5.5 ملايين طفل من المتسربين مدرسياً في بنجاب إلى متابعة تعليمهم<sup>102</sup>.

وقد خلص بحث أجرته منظمة أوكسفام<sup>103</sup> على الشراكات بين القطاعين العام والخاص في مجال التعليم إلى أن 1.3% فقط من الأطفال في المدارس الخاصة التي شملتها الدراسة كانوا في السابق من المتسربين مدرسياً. وفيما يلاّتي اقتباسات من مديري المدارس الخاصة الذين أجريت معهم مقابلات في أثناء البحث:

"ليس لدينا أي طفل من المتسربين [سابقاً] في هذه المدرسة. الأطفال المتسربون في هذا المجتمع لا يريدون الدراسة ويمكن أن يتسببوا بهدر وقتنا".

"يرتاد الأطفال الفقراء المدارس الحكومية في المنطقة لأنهم لا يستطيعون تحمّل كلفة التعليم. ونحن كأصحاب مدرسة لا يمكننا إدماج أفقر الفقراء في هذه المدرسة مع الأطفال الآخرين. مدرستنا ليست مؤسسة خيرية؛ تمويلنا من الشراكات بين القطاعين العام والخاص محدود ويجب أن أكسب لقمة عيشي من هذا العمل".





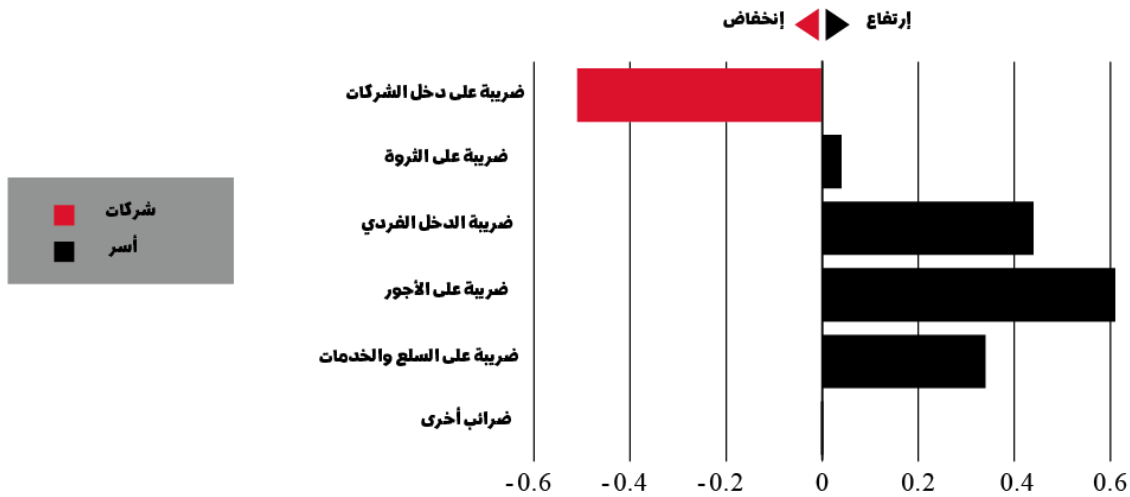
## فرض ضرائب على الذين يستطيعون دفعها

"بشكل عام ، تعد الكثير من الضرائب منخفضة للغاية من وجهة نظري. فعلى سبيل المثال، الضريبة العقارية (ضريبة الميراث) - أنا معجب جداً بها لأنها تخلق ديناميكية معينة، بحيث لا يكون ثمة نظرة أرسقراطية فقط علي الأمور".  
- بيل غيتس. 104

في عالمنا اليوم، أقل من يدفع الضرائب هم أغنى الناس والشركات التي يمتلكونها. وقد انخفضت في كثير من الدول الغنية المعدلات العليا لضريبة الدخل ومعدلات ضريبة الشركات والضريبة على الإرث<sup>105</sup>. ولو أعيد فرض المستوى السابق من هذه الضرائب، لتوافر لمعظم الحكومات ما يكفي من موارد لتقديم الخدمات العامة للجميع. ويمكن استخدام عائدات الضرائب الإضافية التي تجبى من أغنى الأغنياء في الدول الغنية لدعم أشد الدول فقراً من خلال زيادة المساعدات.

وقد خفّضت الضرائب على الثروة، شأنها في ذلك شأن الضرائب على الإرث أو على أرباح رأس المال، أو ألغيت في كثير من الدول الغنية، و تكاد لا تطبق في معظم الدول النامية. وغالباً ما تكون هدفاً للمعلقين المناهضين والسياسيين<sup>106</sup> وتعرض للهجوم على رغم الأدلة الواضحة على أنها تؤثر أساساً على أغنى الناس لا المواطنين العاديين. وبدلاً من أن تفرض الضرائب على الثروة، فإنها تقع على عاتق فئات الشعب العاملة<sup>107</sup>.

## رسم 2: تغيير الإيرادات الضريبية من 2007- الي 2015 (إجمالي الناتج المحلي)



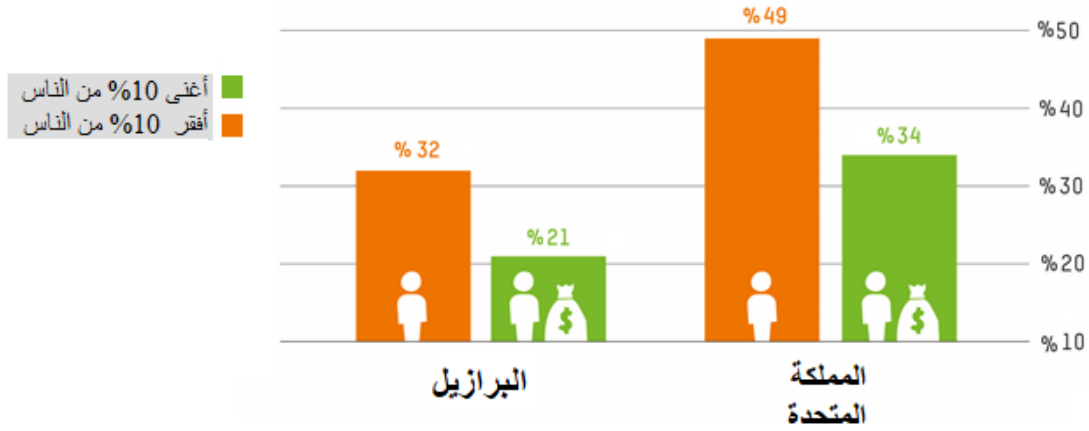
حسابات منظمة أوكسفام استناداً إلى بيانات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي المتاحة عن 35 دولة عضو في دول منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي و43 دولة من خارجها لعام 2015.<sup>108</sup>

وبالإضافة إلى ذلك، تقلصت الحكومات المعدلات العليا لضريبة الدخل الفردي ومعدل ضريبة على دخل الشركات على المدى الطويل. فبالعودة إلى العام 1980، كان أعلى معدل ضريبة دخل فردي في الولايات المتحدة 70% أما اليوم فيبلغ ما يقرب عن نصف ذلك، أي 37%<sup>109</sup>. وتعني الإعفاءات والتغترات العديدة أنّ معدلات الضرائب التي يدفعها الأغنياء والشركات لا تزال منخفضة.

نتيجة لذلك، يدفع أغنى الناس في بعض الدول معدلات ضريبية هي الأقل منذ قرن من الزمن. ففي أميركا اللاتينية، على سبيل المثال، لا يتجاوز معدل الضريبة الفعلي المفروض على ال 10% الأعلى دخلاً سوى 4.8%<sup>110</sup>.

وفي بعض الدول، عندما تؤخذ في الاعتبار الضريبة على الدخل والضريبة على الاستهلاك (الضريبة على القيمة المضافة)، فإن أغنى 10% من المستهلكين يدفعون معدل ضرائب أقل مما يدفعه أفقر 10% منهم.

رسم 3: النسب الضريبية الفعلية



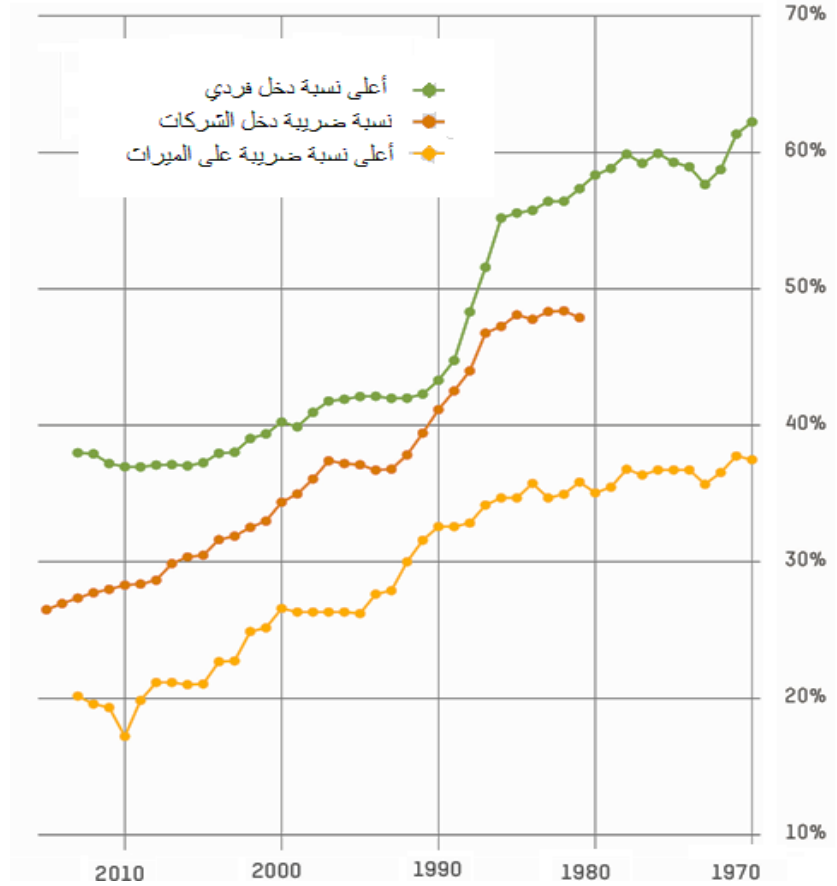
المؤسسة البرازيلية للعلوم والتكنولوجيا (2015) ومكتب المملكة المتحدة للإحصاءات الوطنية (2018).<sup>111</sup>

ويتفاقم الوضع بسبب مستويات التهرب الضريبي للأثرياء والشركات الصناعية. إذ يخفي الأثرياء على الأقل 7.6 تريليون دولار عن السلطات الضريبية، متهربين بذلك من دفع ما يقدر بمبلغ 200 مليار دولار من الإيرادات الضريبية<sup>113</sup>. وفي حين يمنع ملايين اللاجئين من الوصول إلى ملاذات آمنة، يمكن للأغنياء شراء جنسية أي دولة تفرض الحد الأدنى من الضرائب والتدقيق في ثروتهم<sup>114</sup>. ففي ما يخص أفريقيا وحدها، قد يصل حجم الأموال المودعة خارج البلاد من الثروات الخاصة ما يقارب 30%، وهذا يحرم الحكومات الأفريقية من إيرادات ضريبية تقدر بحوالي 15 مليار دولار<sup>115</sup>.

"ربما ساكون الشخص الذي يدفع أقل قدر من الضرائب في مكتبي"  
- الملياردير وارن بافيت في إشارة منه إلى أن معدل الضرائب الفعلي الذي يدفعه هو أقل من بقية الموظفين في مكتبه، بما في ذلك أمينة سره<sup>112</sup>.

ومع تملكها جحافل من المستشارين الضريبيين، تستغل الشركات متعددة الجنسيات الثغرات في قوانين الضرائب لتحوّل الأرباح إلى الملاذات الضريبية وتتهرب من دفع الضرائب، الأمر الذي يكلف الدول النامية خسارة تقدر بمبلغ 100 مليار دولار من ضرائب دخل الشركات غير المستوفاة<sup>116</sup>.

لقد أثبت صندوق النقد الدولي أن ثمة إمكانية كبيرة لزيادة الإيرادات من خلال الجباية من أغنى الأفراد والشركات<sup>117</sup>. وخلافاً للاعتقاد الشائع، لن يضر ذلك بالاقتصاد<sup>118</sup>، بل أنّ ثمة أدلة متزايدة على أن الفشل في إعادة توزيع الثروة هو الذي يسبب الضرر الاقتصادي<sup>119</sup>. على سبيل المثال، تشكل الضرائب على الثروة 10% من مجمل الضرائب في كولومبيا<sup>120</sup> التي فرضت ضريبة على الثروة بحلول العام 2015 على جميع الثروات التي تزيد على مليار بيزو كولومبي، أو 315 ألف دولار أميركي<sup>121</sup>.



المصادر: (Scheve and Stasavage (2016) لضريبة الدخل الشخصي وضريبة الوراثة ومؤسسة الضرائب على ضريبة دخل الشركات. ملاحظة: عينة من 20 دولة غنية.

تستطيع السياسات الضريبية ليس فقط أن تقلص الفجوة بين الأغنياء والفقراء، بل يمكنها كذلك أن تحدّ من انعدام المساواة بين النساء والرجال. ولكن ما يفعله النظام الضريبي العالمي الحالي من خلال زيادة الاعتماد على ضرائب مثل الضريبة على القيمة المضافة، هو نقل العبء إلى الأفراد والأسر الأشدّ فقراً، ويعني ذلك أنّ الأشخاص الأكثر تأثراً هم النساء. وليس ذلك من قبيل المصادفة، لأن أفقر النساء هنّ الأقلّ تأثراً على القرارات الضريبية وآخر من يتاح له فرصة محاسبة الحكومة.

ومن دون معالجة مشكلة انخفاض الضرائب المفروضة على من هم أكثر قدرة على الدفع، فإن أزمة انعدام المساواة ستبقى خارج نطاق السيطرة ولن نكون قادرين على التغلب على الفقر.



إنّ حصن الأشخاص الأشدّ ثراءً  
الذين يشكلون 1% من المجتمع  
على دفع ضريبة إضافية بنسبة  
0.5% على ثروتهم سوف يساهم  
في جمع مال أكثر ممّا يكفي:

لتأمين الرعاية  
الصحية التي قد تتقدّم  
حياة 3.3 مليون  
شخص

ولتعليم 262 مليون طفل لا  
يرتادون المدارس

المصدر: مذكرة عن المنهجية 123. الصورة: الممرضة مارغريت نياغوايا، إلى اليسار، تعتني بطفل بعد بضع دقائق من ولادته في قسم التوليد في مستشفى زفامباند في منطقة شروغوي في زيمبابوي. تقول: "تحب النساء المجيء إلى العيادة وتلدن هنا، هن يحصلن على فيتامينات إضافية ليصبحن أقوى ونحن نعتني جيداً بهن". قدّم الدعم إلى المستشفى من قبل المنظمات غير الحكومية الشريكة خلال الاستجابة الإنسانية المشتركة في زيمبابوي لأزمة ظاهرة إل نينيو 2015-2016. الصورة: أوكسفام نوفيبي/هولندا.

## إختاروا الصالح العام وليس الثروات الفرديّة

"إنّ المقياس الحقيقي لأي مجتمع  
إنما يكمن في كيفية معاملته  
لأفراده الأشدّ ضعفاً"

– الماهاتما غاندي

المستويات السائدة اليوم من انعدام المساواة والفقر إنما هي محض خيار. يمكننا الاستمرار في مكافأة الأغنياء، أو يمكننا أن نختار مكافحة انعدام المساواة وإنهاء الفقر. كذلك، يمكننا أن نختار بناء اقتصاد أكثر إنسانية، يدفع أغنى الناس والشركات في ظلّه نصيبهم العادل من الضرائب، وتُستخدَم تلك الموارد القيمة لتمويل الخدمات العامة والحماية الاجتماعية للجميع. يمكننا أن نحزّر مليارات الأفراد من حياة الفقر وأن نحزّرهم من الخوف من كلفة المرض وأن نسمح لكل طفل أن يحقق إمكاناته وأن يستخدم مواهبه. قد يشكل هذا كله خطوة جبارة نحو المساواة بين النساء والرجال، ونحو التوصل لمجتمعات أكثر أمناً وأكثر مساواة لأولادنا وأحفادنا. ففي نهاية المطاف، الخيار خيارنا.

على الحكومات الإصغاء إلى مواطنيها العاديين واتخاذ إجراءات جديّة للحدّ من انعدام المساواة. كما أنّ على جميع الحكومات تحديد أهداف وخطط عمل ملموسة ضمن مهل زمنية مقرّرة للحدّ من انعدام المساواة كجزء من التزاماتها في إطار الهدف 10 من أهداف التنمية المستدامة بشأن انعدام المساواة. وينبغي أن تشمل خطط العمل هذه المجالات الثلاثة التالية.

4- تقديم الرعاية الصحية والتعليم وغيرها من الخدمات العامة مجاناً للجميع بمن فيهم النساء والفتيات والكفّ عن دعم خصخصة الخدمات العامة وتوفير المعاشات التقاعدية والمساعدات للأطفال وغيرها



من أشكال الحماية الاجتماعية للجميع وتصميم كل الخدمات بشكل يضمن توفيرها أيضاً للنساء والفتيات.

5- تحرير وقت النساء من خلال تخفيف ملايين ساعات العمل غير مدفوع الأجر التي يمضيها يومياً في رعاية أسرهن والاهتمام بمنازلهن والسماح لأولئك اللواتي يقمن بهذا العمل الأساسي بأن يكون لهن رأي مؤثر في القرارات المتعلقة بالميزانية، وجعل تحرير وقت النساء هدفاً رئيساً للإنفاق الحكومي والاستثمار في الخدمات العامة التي تقلل من الوقت اللازم للقيام بهذا العمل من دون أجر بما في ذلك الماء والكهرباء ورعاية الأطفال وتصميم جميع الخدمات العامة لصالح الأشخاص الذين لا يتمتعون بمتسع من الوقت.

6- وضع حد لتخفيض الضرائب على الأفراد الأغنياء والشركات وفرض ضرائب أكثر عدلاً على الثروة ورأس المال ووقف السباق في خفض الضرائب على الدخل الفردي وعلى الشركات والقضاء على التهرب الضريبي من قبل الشركات والأثرياء والموافقة على مجموعة جديدة من القواعد والمؤسسات العالمية لإعادة تصميم النظام الضريبي بشكل جذري يجعله عادلاً، مع منح الدول النامية منزلة متساوية مع سائر الدول لجهة اتخاذ القرارات.

## الملاحظات والمراجع

### تمّ الولوج إلى جميع الروابط في أكتوبر/تشرين الأول 2018 إلا إذا ذكر خلاف ذلك في النص

- 1 هانراهان م. ، (18 مايو/أيار 2018) أنتيليا: من داخل منزل موکش أمباني قصّة مسكن يتألف من 27 طابقاً وهو أعلى منزل في العالم بقيمة مليار دولار. هافنغتون بوست. [https://www.huffingtonpost.in/entry/antilia-inside-mukesh-expensive-home-mumbai\\_n\\_1527703](https://www.huffingtonpost.in/entry/antilia-inside-mukesh-expensive-home-mumbai_n_1527703)
- 2 دوفنر م. (2018). جيف بيزوس يكشف عن تجربة بناء إمبراطورية وكيف أصبح أغنى رجل في العالم، والسبب في استعداده لإنفاق مبلغ مليار دولار في السنة لتمويل أهم مهمة في حياته. الأعمال من الداخل، مجلة فوربس، (2018). أصحاب المليارات في العالم . <https://www.forbes.com/billionaires/list/>.  
الصالح العام أم الثروات الفرديّة؟ المذكرة عن المنهجية. <http://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/private-wealth-or-public-good-620599>
- 3 أوستري ج. د. ولونغاني ب. وبيرخ أ. (يصدر قريباً). مواجهة انعدام المساواة: كيف تختار المجتمعات النمو الشامل. كولومبيا.
- 4 ركزت تقارير منظمة أوكسفام السابقة على عوامل رئيسة أخرى في مجال مكافحة انعدام المساواة. وهي تشمل العمل والأجور (كافنوا العمل لا الثروة) <https://www.oxfam.org/en/research/reward-work-not-wealth>; وإعادة تشكيل اقتصادنا (اقتصاد لغالبية بنسبة 99%) <https://www.oxfam.org/en/research/economy-99> إنهاء سيطرة النخب على السياسة والاقتصاد (اقتصاد لأقلية 1%) <https://www.oxfam.org/en/research/economy-1>
- 5 أنظر على سبيل المثال: برومبي ج. وكين م. (13 فبراير 2013) تغيير قواعد اللعبة والإبلاغ عن الانتهاكات: فرض الضرائب على الثروة، صندوق النقد الدولي، <https://blogs.imf.org/2018/02/13/game-changers-and-whistle-blowers-taxing-wealth/> وصندوق النقد الدولي (2017)، الرقيب المالي: معالجة انعدام المساواة، <https://www.imf.org/en/Publications/FM/Issues/2017/10/05/fiscal-monitor-october-2017> أنظر أيضاً "ذي إيكونوميست"، 9 أغسطس 2018) رفع الضرائب في القرن الحادي والعشرين. <https://www.economist.com/leaders/2018/08/09/overhaul-tax-for-the-21st-century>
- 6 حسابات أوكسفام، راجع المذكرة عن المنهجية، ريفولو اسبينوزا، (2019). الصالح العام أم الثروات الفرديّة؟ المذكرة عن المنهجية <http://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/private-wealth-or-public-good-620599>
- 7 المرجع السابق
- 8 البنك الدولي (2018) الفقر والازدهار المشترك، 2018، <http://www.worldbank.org/en/publication/poverty-and-shared-prosperity>. بين عامي 2013 و2015 السنوات الأقرب التي يتوفر بشأنها إثباتات كان معدل خفض الفقر قد انحدر من 1% في العام إلى 0.5%
- 9 المرجع السابق
- 10 المرجع السابق
- 11 المأساة المزدوجة 2018 صحيفة كينيا: شرطية تفقد توأمين، وتحتجز في مستشفى غرب نيروبي بفاتورة بلغت 2.9 مليون شيلين <https://www.sde.co.ke/article/2001255156/double-tragedy-police-woman-loses-twins-held-in-nairobi-west-hospital-over-sh2-9-million-bill>
- 12 المرجع السابق، الصفحة 24. تبين توقعات البنك أنّه لا يمكن استئصال الفقر المدقع بحلول عام 2030 مع استمرار المعدلات الحالية للنمو الاقتصادي ما لم يتم خفض انعدام المساواة من خلال تسريع نمو 40% من دخل الشريحة الدنيا من السكان أكثر من نمو دخل باقي السكان. من دون الحدّ من انعدام المساواة حتى مع مضاعفة معدلات النمو الاقتصادي سوف يعيش حوالي 3.7 في المائة من سكان العالم في فقر مدقع
- 13 ألفيرادو ف. وشانسيل ل. وبيكيتي ت. وساييز ي. وزويمان ج. (2017) التقرير حول انعدام المساواة، 2018. <https://wir2018.wid.world/>
- 14 يونيسكو، (2017) تقرير مراقبة التعليم العالمي 2017/8، المحاسبة في التعليم: الوفاء بالتزاماتنا <http://unesdoc.unesco.org/images/0025/002593/259338e.pdf>
- 15 كروك م. وآخرون، (2018)، الوفيات بسبب تدني جودة النظم الصحية في عصر التغطية الصحية للجميع: تحليل منهجي للوفيات في 137 دولة [https://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS0140-6736\(18\)31668-4/fulltext](https://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS0140-6736(18)31668-4/fulltext) وكذلك ذي لانسيت، 2018-11-17 العدد 392 الإصدار 10160، النص الكامل، ص. 2203 – 2212 وقد خلص التقرير إلى أنّ 3.6 ملايين وفاة كان سببها نقص إمكانية الوصول إلى الرعاية الصحيّة، أي 9863 في اليوم الواحد

- 16 أدوات ل. وآخرون، (28 يونيو 2018). أعمال الرعاية ووظائفها في مستقبل العمل اللائق: منظمة العمل الدولية، متوفر عبر الرابط <https://www.ilo.org/global/topics/care-economy/care-for-fow/lang--en/index.htm>. الأرقام متاحة لـ 64 دولة حيث أجريت دراسات استقصائية، تمثل 66.9 في المئة من سكان العالم، ومن المرجح أن يكون الرقم الإجمالي العالمي أعلى بكثير. وقد خلصت الدراسة إلى أن النساء يقَدمن في المتوسط 75% من أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر
- 17 في السنوات العشر التي تلت الأزمة المالية، ارتفع عدد أصحاب المليارات من 1,125 في 2008 إلى 2,208 في عام 2018. لمزيد من التفاصيل، يرجى الاطلاع على المذكرة عن المنهجية: <http://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/private-wealth-or-public-good-620599>
- 18 مجموع ثروة الأشخاص الذين بقيت أسماؤهم في قائمة مجلة فوربس بين عامي 2017 و 2018 (حوالي 1,900) قد زادت قرابة 900 مليار دولار في سنة واحدة، ما يعني زيادة بمعدل 2.5 مليار دولار يومياً. لمزيد من التفاصيل، يرجى الاطلاع على المذكرة عن المنهجية: <http://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/private-wealth-or-public-good-620599>
- 19 عدد أصحاب المليارات في العالم أكبر من أي وقت مضى. قائمة فوربس لأصحاب المليارات (2018) توسعت بحلول 165 بين 2017 و 2018. 316 ملياردير جديد دخلوا القائمة - أكثر من ضعف عدد الذين غادروها، والذين بلغ عددهم 151. لمزيد من التفاصيل، يرجى الاطلاع على المذكرة عن المنهجية: <http://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/private-wealth-or-public-good-620599>
- 20 حسابات أو كسغام بالاستناد إلى فوربس، (2018)، أصحاب المليارات في العالم، مرجع سابق وكذلك بنك كريدي سويس (2018)، سجل بيانات تقرير الثروة العالمية، للمزيد من المعلومات، راجع المذكرة عن المنهجية، <http://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/private-wealth-or-public-good-620599>
- 21 كانت ثروة جيف بيزوس في مارس 2018 تبلغ 112 مليار دولار. قائمة فوربس، مرجع سابق. بالنسبة لحسابات ميزانية الصحة الإثيوبية، يرجى الرجوع إلى إسبينوزا ريفولو وآخرون، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ المذكرة عن المنهجية، مرجع سابق
- 22 معهد ماكينزي العالمي (2015)، قوة الإنصاف، متاح عبر الرابط <http://www.mckinsey.com/global-themes/employment-and-growth/how-advancing-womensequality-can-add-12-trillion-to-global-growth>
- 23 تم احتساب الرقم على أساس الإيراد السنوي الذي صرّحت عنه شركة آبل في عام 2017 (229.3 مليار دولار) والمتاح عبر الرابط التالي: <https://www.apple.com/newsroom/pdfs/fy17-q4/Q4FY17ConsolidatedFinancialStatements.pdf>
- 24 البنك الدولي (2018) أ) الفقر والازدهار المشترك، مرجع سابق.
- 25 ريفولو إسبينوزا وآخرون، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ المذكرة عن المنهجية، مرجع سابق.
- 26 سكيف ك. وستاسافاج د. (2016)، فرض الضرائب على الأغنياء: تاريخ العدالة الضريبية في الولايات المتحدة وأوروبا. منشورات جامعة برينستون.
- 27 الأرقام مأخوذة من الالتزام بقاعدة بيانات مؤشر تقليص انعدام المساواة، وهي أرقام خاصة بـ 122 دولة نامية. أعلى معدل لضريبة الدخل الشخصي هو 28.55%
- 28 المؤسسة البرازيلية للعلوم والتكنولوجيا (2015) التخفيض الضريبي و(انعدام) العدالة الضريبية في البرازيل. نشرة فنية رقم 184، متاحة عبر الرابط التالي: <http://www.inesc.org.br/noticias/biblioteca/publicacoes/notas-tecnicas/nts-2015/nota-tecnica-184-mineracao-e-in-justica-tributaria-no-brasil/view>
- 29 مكتب الإحصاءات الوطنية، (2018). آثار الضرائب والفوائد على دخل الأسرة - السنة المالية المنتهية في عام 2017. <https://www.ons.gov.uk/peoplepopulationandcommunity/personalandhouseholdfinances/incomeandwealth/datasets/theeffectoftaxesandbenefitsonhouseholdincomefinancialyearending2014>. الجدول 14: متوسط الدخل والضرائب والفوائد من المجموعات العشرية من جميع الأسر المعيشية (وهي مرتبة غير معدلة بحسب الدخل المتاح)، 17/2016.
- 30 ريفولو إسبينوزا وآخرون، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ المذكرة عن المنهجية، مرجع سابق
- 31 زوكمان ج. (2015)، الثروة الخفية للأمم، منشورات جامعة شيكاغو، أنظر المذكرة عن المنهجية لشرح الأعمال <https://policypractice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396> وكذلك ألتاداساتر ونيلز ج. وزوكمان ج. (2017) التهرب الضريبي وانعدام المساواة، مرجع سابق، <http://gabriel-zucman.eu/files/AJZ2017.pdf>
- 32 ألتاداساتر وآخرون (2017) التهرب الضريبي وانعدام المساواة، مرجع سابق،

- 33 حسابات منظمة أو كسفام استناداً إلى بيانات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي المتاحة عن 35 دولة من دول منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي و43 دولة من خارجها لعام 2015 (متوسطات غير مرجحة)
- 34 زوكمان ج. (2015)، الثروة الخفية للأمم، مرجع سابق. أنظر أيضاً مذكرة عن المنهجية لتقرير منظمة أو كسفام حول مؤتمر دافوس لعام 2018، لشرح الأعمال: د. هاردون وآخرون، (2018) كاتفوا العمل لا الثروة، المذكرة عن المنهجية، مرجع سابق.
- 35 جفر سالتشي، حوار خاص مع المؤلف.
- 36 سيفيكوس، (2018)، تقرير حالة المجتمع المدني. <https://www.civicus.org/index.php/state-of-civil-society-report-2018>
- 37 مجلس العلاقات الخارجية. (23 شباط/فبراير عام 2017). انعدام المساواة وتنامي الاستبداد. نسخة من فريق يضم ج. غولدستون ومكنمارا ك.ر. وحميد س. <https://www.cfr.org/event/inequality-and-rise-authoritarianism>
- 38 غولد إي. د. وهايزين أ. (2016)، النمو وفقدان الثقة؟ أثر انعدام المساواة على رأس المال الاجتماعي، ورقة عمل صندوق النقد الدولي رقم (WP/16/176). <https://www.imf.org/external/pubs/ft/wp/2016/wp16176.pdf>
- 39 فاجنزيلير ب. وليدرمان د. ولوايزا ن. (2002). انعدام المساواة والجريمة العنيفة. مجلة القانون والاقتصاد، 45 (1): 1-40 [https://econpapers.repec.org/article/ucpjlawec/v\\_3a45\\_3ay\\_3a2002\\_3ai\\_3a1\\_3ap\\_3a1-40.htm](https://econpapers.repec.org/article/ucpjlawec/v_3a45_3ay_3a2002_3ai_3a1_3ap_3a1-40.htm)؛ وكذلك ويلكنسون ر. وبيكت ك. (2009) مستوى الروح: لندن، منشورات بنغوين
- 40 ويلكنسون ر. وبيكت ك. (2018) المستوى الداخلي: لندن، منشورات بنغوين
- 41 تشانغ. (2015) المرأة والثروة: نظرة على مؤشرات القروض، شبكة ممّولي الأصول. [https://www.mariko-chang.com/AFN\\_Women\\_and\\_Wealth\\_Brief\\_2015.pdf](https://www.mariko-chang.com/AFN_Women_and_Wealth_Brief_2015.pdf)
- 42 صندوق النقد الدولي، (2018). تحقيق التمكين الاقتصادي للنساء. <https://www.imf.org/en/Publications/Policy-Papers/Issues/2018/05/31/pp053118pursuing-womens-economic-empowerment>
- 43 من أصل 2208 ملياردير في قائمة مجلة فوربس، 244 فقط (أي 11%) هنّ من النساء. على الصعيد العالمي، يقدر أنّ الرجال يمتلكون 60% من الثروة. أنظر أ. شوروكس، ج. ديفيس ر. لوبيراس. (2018) تقرير الثروة العالمية عام 2018، بنك كريدي سويس سويس <https://www.credit-suisse.com/corporate/en/research/research-institute/global-wealth-report.html>
- 44 هيئة الأمم المتحدة للمرأة. (2018). تحويل الوعود إلى عمل: المساواة بين الجنسين في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 <http://www.unwomen.org/-/media/headquarters/attachments/sections/library/publications/2018/sdg-report-gender-equality-in-the-2030-agenda-for-sustainable-development-2018-en.pdf?la=en&vs=5653>
- 45 وتستند هذا الإحصائيات إلى تقديرات مصرف كريدي سويس من حصص الرجال والنساء من الثروة العالمية في تقرير الثروة العالمية لعام 2018، مرجع سابق. ويمثل الرقم 50 فارق النقاط وليس نسبة مئوية.
- 46 معهد ماكينزي العالمي (2015)، قوّة الإنصاف، مرجع سابق.
- 47 تمّ احتساب الرقم على أساس الإيراد السنوي الذي صرّحت عنه شركة آبل في عام 2017 (229.3 مليار دولار) والمتاح عبر الرابط <https://www.apple.com/newsroom/pdfs/fy17-q4/Q4FY17ConsolidatedFinancialStatements.pdf>
- 48 لانغر أ. وآخرون، (2015) النساء والصحة: السبيل إلى التنمية المستدامة. ذي لانسييت، 386(999): 210-1165. وكذلك هيلمان ب. وآخرون، (2017) وضع الآباء في العالم: حان وقت العمل. بروموندو، وسونكي للعدالة بين الجنسين، وأنقذوا الأطفال وتحالف مين-إينغايج <https://sowf.men-care.org/>
- 49 تمّ احتساب الرقم على أساس الإيراد السنوي الذي صرّحت عنه شركة آبل في عام 2017 (229.3 مليار دولار) والمتاح عبر الرابط <https://www.apple.com/newsroom/pdfs/fy17-q4/Q4FY17ConsolidatedFinancialStatements.pdf>
- 50 أخذت هذه الأرقام من الاستبيان حول الصحة والتعداد السكاني في كينيا للعام 2014. وفق الجداول رقم 3.2.1 و3.2.2، لا تواصل سوى 0.4% فقط من الشباب المنتمات للخمس الأشدّ فقراً تعليمهن بعد المرحلة الثانوية، بالمقارنة مع 35.7% للشبان من الخمس الأكثر غنى. المكتب الوطني للإحصاءات في كينيا. (2015) - الاستبيان حول الصحة والتعداد السكاني في كينيا لعام 2014 <https://dhsprogram.com/pubs/pdf/fr308/fr308.pdf>
- 51 أخذت هذه الأرقام من الاستبيان حول الصحة والتعداد السكاني في كينيا للعام 2014، مرجع سابق. يتابع الطفل المنحدر من الخمس الأغنى في المتوسط 11.78 سنة تعليم، مقابل 6.15 للطفل المنحدر من الخمس الأشدّ فقراً
- 52 ويلكنسون ر. وبيكت ك. (2009) مستوى الروح، مرجع سابق. وكذلك ديفيس ج. ومازومدر ب. (2017) - الانخفاض في الحركة بين الأجيال بعد عام 1980. ورقة عمل معهد الفرص والعمل النمو الشامل 17-21 <https://www.minneapolisfed.org/institute/working-papers/17-21.pdf>



- 53 وزارة الصحة النيبالية، العهد الجديد والمؤسسة الدولية للتمويل، الإحصائيات حول الصحة والتعداد السكاني في نيبال، وزارة الصحة النيبالية، 2016، مرجع سابق، وفق الجداول رقم 8.3 و 3.3.1 و 3.3.2، تبلغ نسبة وفيات الأطفال دون سن الخامسة من الخمس الأشد فقراً 62 في الألف بالمقارنة مع 24 في الألف للخمس الأغنى.
- 54 الإحصائيات حول الصحة والتعداد السكاني في نيبال، وزارة الصحة النيبالية، (2017) متاح عبر الرابط التالي: <https://dhsprogram.com/publications/publication-fr336-dhs-final-reports.cfm>. وفق الجداول رقم 8.3 و 3.3.1 و 3.3.2، تبلغ نسبة وفيات الأطفال دون سن الخامسة من الخمس الأشد فقراً 62 في الألف بالمقارنة مع 24 في الألف للخمس الأغنى.
- 55 من ملاحظات د. مارتن لوثر كينغ في شيكاغو يوم 25 مارس/آذار 1966  
<https://quoteinvestigator.com/2015/10/22/mlk-health/>
- 56 هيئة الأمم المتحدة للمرأة. (2018). تحويل الوعود إلى عمل. مرجع سابق.
- 57 مكتب الإحصاءات الوطنية، (2014)، متوسط العمر المتوقع عند الولادة، وفي سن 65 عاماً بالمناطق المحلية في المملكة المتحدة: من 08-2006 إلى 12-2010  
<https://www.ons.gov.uk/peoplepopulationandcommunity/birthsdeathsandmarriages/lifeexpectancies/bulletins/lifeexpectancyatbirthandage65bylocalareasintheunitedkingdom/2014-04-16#animated-maps-and-reference-tables>. ويبلغ العمر المتوقع في باركينغ-وداغنهام 77.5 سنة وفي كنسينغتون وتشيلسي 83.7 سنة.
- 58 شبكة ساو باولو. (2017) خريطة التفاوتات في ساو باولو لعام 2016. متوفر على الرابط التالي  
<https://www.nossasaopaulo.org.br/arqs/mapa-da-desigualdade-completo-2016.pdf?v=1>
- 59 أوستري ج وآخرون. (يصدر قريباً). مواجهة انعدام المساواة، مرجع سابق
- 60 لوستينغ ن. (2015)، أثر إعادة التوزيع من الإنفاق الحكومي على التعليم والصحة، وأدلة من 13 دولة نامية في الالتزام بمشروع الإنصاف. مرجع سابق.
- 61 من عام 1970 إلى عام 2009. ج. مارتنيز فاسكويز ودوسون مورينو (ب). (2014). أثر الضرائب وسياسات الإنفاق على توزيع الدخل: أدلة من عدد كبير من الدول. جامعة جورجيا.
- 62 لوستينغ ن. (2015)، أثر إعادة التوزيع من الإنفاق الحكومي على التعليم والصحة، وأدلة من 13 دولة نامية في الالتزام بمشروع الإنصاف. <https://www.imf.org/en/Publications/Books/Issues/2018/02/26/Inequality-and-Fiscal-Policy-42811>
- 63 الشراكة العالمية من أجل التعليم (2016)، خمس طرق يمكن للتعليم أن يساعد فيها على الحد من الفقر المدقع  
<https://www.globalpartnership.org/blog/5-ways-education-can-help-end-extreme-poverty>
- 64 صندوق النقد الدولي (2017)، الرقيب المالي: معالجة انعدام المساواة، مرجع سابق  
<https://www.imf.org/en/Publications/FM/Issues/2017/10/05/fiscal-monitor-october-2017>
- 65 أوسلانير ك. إي.م. وبراون م.. (2005). انعدام المساواة والثقة والمشاركة المدنية. بحوث السياسة الأميركية، المجلد 33  
<https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/1532673X04271903>
- 66 ويلكنسون ر. وبيكت ك. (2009) مستوى الروح، مرجع سابق، وكذلك يو ز. ووانغ ف. (2017)، انعدام المساواة في الدخل والرفاهية: منحنى بياني على شكل حرف "U" <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2017.02052>
- 67 أنظر على سبيل المثال إيلكاراجان ي. وكيم ك. وكايات. (2015). أثر الاستثمار العام في خدمات الرعاية الاجتماعية على العمالة والمساواة بين الجنسين والفقر: الحالة التركية. مركز دراسات المرأة في جامعة اسطنبول التقنية للعلوم والهندسة والتكنولوجيا ومعهد ليفي للاقتصاد [http://www.levyinstitute.org/pubs/rpr\\_8\\_15.pdf](http://www.levyinstitute.org/pubs/rpr_8_15.pdf); وكذلك ودون ك. ومونتينيغرو ه. ونويان ه. وأوناغوروا أ. (2018)، الفرص الضائعة: الكلفة العالية لحرمان الفتيات من التعليم. البنك الدولي.  
<https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/29956>
- 68 المرجع السابق
- 69 المرجع السابق
- 70 أنظر على سبيل المثال مستشفى مينداتا: <https://www.medanta.org/>
- 71 (ICICI) المحدودة للسندات المالية (2017). رفع خدمات الصحة من المستوى العالمي بأسعار تنافسية تؤدي إلى ازدهار السياحة الطبية في الهند <http://content.icidirect.com/mailimages/MedicalTourismFeb17.htm>
- 72 في ولايتي أوتار براديش ونشهااتيسجاره الهنديتين يبلغ معدل وفيات الرضع 64 حالة وفاة لكل 1.000 ولادة حية للأولى و54 حالة وفاة لكل 1.000 ولادة حية للثانية على التوالي، وهذان المعدلان هما أعلى منهما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (52 وفاة لكل 1.000 مولود حي). 2015 المسح الوطني لصحة الأسرة الهند. 16-2015  
<http://microdata.worldbank.org/index.php/catalog/2949> African figure from  
<https://data.worldbank.org/indicator/SP.DYN.IMRT.IN?locations=RW-ZG>

- 73 منظمة الصحة العالمية واليونيسيف. (2015). التقدم المحرز بشأن المرافق الصحية ومياه الشرب والتحديث وتقييم عام 2015 لأهداف الألفية الإنمائية [https://www.who.int/water\\_sanitation\\_health/monitoring/jmp-2015-key-facts/en/](https://www.who.int/water_sanitation_health/monitoring/jmp-2015-key-facts/en/)
- 74 البنك الدولي. (2018). تقرير التنمية في العالم 2018 – التعلم لتنفيذ الوعد بالتعليم. <http://www.worldbank.org/en/publication/wdr2018>
- 75 على الصعيد العالمي، انخفض عدد وفيات الأطفال دون سن خمس سنوات من 12.7 مليون في عام 1990 إلى 6.3 مليون في عام 2013. راجع اليونيسيف، منظمة الصحة العالمية، البنك الدولي والأمم المتحدة. (2017). مستويات واتجاهات وفيات الأطفال. <https://data.unicef.org/resources/levels-trends-child-mortality-2017/>
- 76 البنك الدولي، (2018). تقرير التنمية في العالم لسنة 2018، مرجع سابق، <http://www.worldbank.org/en/publication/wdr2018>
- 77 كروك م. وآخرون، (2018)، الوفيات بسبب تدني جودة النظم الصحية في عصر التغطية الصحية للجميع، مرجع سابق.
- 78 تشاو ف. يو د. بيدرسن ج. هاغ ل. وإلكيما ل. (2018). معدل الوفيات دون الخمس سنوات حسب الحالة الاقتصادية الوطنية والإقليمية في الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط: تقييم منهجي. لانسيت للصحة العالمية، 6 (5): 47-535 [https://www.thelancet.com/journals/langlo/article/PIIS2214-109X\(18\)30059-7/fulltext](https://www.thelancet.com/journals/langlo/article/PIIS2214-109X(18)30059-7/fulltext)
- 79 أسكيفال ف. وكوفمان أ. (2017). الابتكار في مجال الرعاية: مفاهيم جديدة وفاعلون جدد وسياسات جديدة. فريديريك – إيبيرت- ستيفتونغ. <http://library.fes.de/pdf-files/iez/13282.pdf>
- 80 أنظر على سبيل المثال، البنك الدولي. (2003). تقرير 2004 حول التنمية في العالم: من أجل خدمات تقييد الفقراء <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/5986>
- 81 صندوق النقد الدولي. (2017). الرقيب الضريبي: التصدي لانعدام المساواة. مرجع سابق، وكذلك جيم ماريوتي وآخرون، (2017) ، توقعات عظيمة: هل يحول صندوق النقد الدولي الوعود إلى عمل في ما يخص انعدام المساواة؟ <https://www.oxfam.org/en/research/great-expectations-imf-turning-words-action-inequality>. Oxfam International.
- 82 البنك الدولي. (2003). تقرير 2004 حول التنمية في العالم: من أجل خدمات تقييد الفقراء، مرجع سابق ص. 38-39.
- 83 إيميت ب. (2007)، من أجل الصالح العام. تقرير حملة أوكسفام. <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/in-the-public-interest-health-education-and-water-and-sanitation-for-all-112528>
- 84 باركر (1944) في فان دي وول س. وسكوت ز. (2009) ، دور الخدمات العامة في بناء الدولة والأمة: استكشاف الدروس من التاريخ الأوروبي وتاريخ الدول الهشة.
- 85 تحليل لمسارات التنمية من دراسة الحالة الاقتصادية الاجتماعية الوطنية في إندونيسيا (2015).
- 86 منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي. (2017). متابعة التغطية الصحية للجميع: تقرير 2017 للرصد العالمي. [http://www.who.int/healthinfo/universal\\_health\\_coverage/report/2017/en/](http://www.who.int/healthinfo/universal_health_coverage/report/2017/en/).
- 87 يانيس ر. (2017). المستشفيات التي تعمل كسجون للمدنيين في العصر الحديث تنتكر للحقوق والكرامة. تشاتام هاوس <https://www.chathamhouse.org/expert/comment/hospitals-act-modern-day-debtor-prisons-deny-rights-and-dignity>
- 88 المرجع السابق
- 89 اليونيسكو. (2015). التعليم للجميع 2000 - 2015: الإنجازات والتحديات <https://en.unesco.org/gem-report/report/2015/education-all-2000-2015-achievements-and-challenges>
- 90 كاتان ر.ب. وبورنيت ن. (2004). رسوم المستخدم في التعليم الابتدائي. [http://siteresources.worldbank.org/EDUCATION/Resources/278200-1099079877269/547664-1099079993288/EFAcase\\_userfees.pdf](http://siteresources.worldbank.org/EDUCATION/Resources/278200-1099079877269/547664-1099079993288/EFAcase_userfees.pdf)؛ الأبعاد الجندرية لرسوم المستخدم: الآثار المترتبة على استخدام المرأة للرعاية الصحية. مسائل الصحة الإنجابية ، 10 (20): 127 34 . <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/12557649>
- 91 ريفولو اسبينوزا، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ مذكورة عن المنهجية، مرجع سابق. وكذلك ماريوت أ. (2009) ، التفاؤل الأعمى: تحدي الأساطير حول الرعاية الصحية الخاصة في البلدان الفقيرة. منظمة أوكسفام. <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/blind-optimism-challenging-the-myths-about-private-health-care-in-poor-countries-114093>؛ وكذلك إيميت ب. (2007)، من أجل الصالح العام. تقرير حملة أوكسفام. <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/in-the-public-interest-health-education-and-water-and-sanitation-for-all-112528>
- 92 ريفولو اسبينوزا، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ مرجع سابق

- 93 أنظر على سبيل المثال، باترينوس هـ، وآخرون، (2009). دور وتأثير الشراكات بين القطاعين العام والخاص في التعليم. البنك الدولي. <https://ppp.worldbank.org/public-private-partnership/library/role-and-impact-public-private-partnerships-education>
- 94 أفريدي م. (2018). الإنصاف والجودة في الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال التعليم. مرجع سابق. ورقة بحث من منظمة أوكسفام. <https://www.oxfam.org/en/research/equity-and-quality-education-public-private-partnership-0> وكذلك ماريوت أ. (2014) تحوّل خطير: هل ستترأس مؤسسة التمويل الدولية الرائدة الشراكة بين القطاعين العام والخاص مع وزارة الصحة المفلسة في ليسوتو. مذكرة موجزة عن أوكسفام <https://www.oxfam.org/sites/www.oxfam.org/files/bn-dangerous-diversion-lesotho-health-ppp-070414-en.pdf>
- 95 أنظر على سبيل المثال، الشبكة الأوروبية حول الديون والتنمية، (2018) تاريخ الفشل المنكّر للشراكات بين القطاعين العام والخاص <https://eurodad.org/HistoryRePPPeated> وكذلك ماريوت أ. (2014) تحوّل خطير، مرجع سابق.
- 96 إيرفين ت. س. (16 تشرين الأول/أكتوبر 2018). كيفية التحكم في التكاليف المالية للشراكات بين القطاعين العام والخاص. صندوق النقد الدولي ملاحظات عملية. متاح عبر الرابط التالي <https://www.imf.org/en/Publications/Fiscal-Affairs-Department-How-To-Notes/Issues/2018/10/17/How-to-Control-the-Fiscal-Costs-of-Public-Private-Partnerships-46294>
- 97 بولت ج. وتيمر م. وفان لويتين ج.، (2014). إجمالي الناتج المحلي للفرد الواحد منذ العام 1820. بيانات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي حسابات خاصة تستند إلى قاعدة بيانات مؤشرات التنمية العالمية التابعة للبنك الدولي. تم إعادة احتساب نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي لتايلاند من القوة الشرائية لعام 2011 بالمقارنة مع القوة الشرائية لعام 1990. وقد تم ذلك عن طريق ضرب كل قيمة من إجمالي الناتج المحلي الحقيقي في عام 2011 بالقوة الشرائية في عام 2011 إلى نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي لعام 2011 بالقيمة الحالية للدولار. لاحظ أن هذا هو مجرد احتساب تقريبي لإجمالي الناتج الإجمالي الحقيقي المثالي للفرد الواحد في عام 1990. وقد تم اعتماد أرقام إجمالي الناتج المحلي في الولايات المتحدة. [https://www.oecd-ilibrary.org/economics/how-was-life/gdp-per-capita-since-1820\\_9789264214262-7-en](https://www.oecd-ilibrary.org/economics/how-was-life/gdp-per-capita-since-1820_9789264214262-7-en)
- 98 أنظر كذلك ريفولو اسبينوزا، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ مذكرة عن المنهجية. مرجع سابق.
- 98 تانغشار وينساتيين ف.، وبتايايبوبساكول و.، بانيتشكر بانجكري و.، باتشارانارومول و. وميلز أ.، (2018). تطوير النظم الصحية في تايلاند: أرضية صلبة للتنفيذ الناجح للتغطية الصحية للجميع. مجلة لانسييت، 391 (10126) <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/29397200>
- 99 علوم الحياة والصحة في تايلاند <https://www.netherlandsworldwide.nl/binaries/en-nederlandwereldwijd/documents/publications/2018/04/18/factsheet-life-sciences--health-in-thailand/Thailand++Factsheet+Life+Sciences+%26+Health.pdf>
- 100 تانغشار وينساتيين ف. وآخرون (2018) : تطوير النظم الصحية في تايلاند ، مرجع سابق
- 101 مركز دعم الاتصالات المجتمعية والمعلومات (2012): المنطقة بوصفها قطباً للتنمية: دراسة مقارنة للمجتمع المدني. <https://www.caicc.org.mz/index.php/biblioteca/governacao/3039-o-distrito-como-polo-de-desenvolvimento-um-olhar-da-sociedade-civil>
- 102 هو هدف واضح للبرنامج الممول من قبل البنك الدولي "توسيع نطاق الوصول إلى صندوق تعليم بنجاب لـ 2.8 مليون طفل لا يرتادون المدرسة". البنك الدولي. (2016). المشروع الثالث لقطاع التعليم في بنجاب. وثيقة تقييم المشروع. <http://documents.worldbank.org/curated/en/967701468198234577/pdf/PAD1641-PAD-P154524-R2016-0090-1-Box394887B-OUO-9.pdf>
- 103 أفريدي م. (2018). الإنصاف والجودة في الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال التعليم. مرجع سابق.
- 104 من مقابلة مع صحيفة ذي غارديان، 18 سبتمبر/أيلول 2018. بيل غيتس: "ترامب رجل منفتح" - فيديو <https://www.theguardian.com/global-development/video/2018/sep/18/bill-gates-interview-donald-trump-video>
- 105 سكيف ك. وستاسافاجي د. (2016). فرض الضرائب على الأغنياء. مرجع سابق لضريبة الدخل الفردي وضريبة الإرث و"الأساس الضريبي" وضريبة الدخل على الشركات [https://github.com/TaxFoundation/data/blob/master/OECD-corporate-income-tax-rates/OECD\\_corp\\_income\\_tax\\_rates\\_1981-2015.csv#L1](https://github.com/TaxFoundation/data/blob/master/OECD-corporate-income-tax-rates/OECD_corp_income_tax_rates_1981-2015.csv#L1)
- ضريبة على الدخل للدول النامية هو 28%- أوكسفام والمؤسسة المالية الإنمائية "الحد من انعدام المساواة" فهرسة قاعدة البيانات.
- 106 أنظر على سبيل المثال دوبياي س. (2010) القضية ضد ضريبة الموت، <https://www.heritage.org/taxes/report/the-economic-case-against-the-death-tax> وكذلك أقوال مأثورة عن كيت بوند

107 ريفولو إسبينوزا وآخرون، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ مذكرة عن المنهجية. 2018. [https://www.brainyquote.com/quotes/kit\\_bond\\_348278](https://www.brainyquote.com/quotes/kit_bond_348278), تم ولوج الموقع بتاريخ 6 ديسمبر/كانون الأول 2018.

- 108 حسابات منظمة أوكسفام استناداً إلى بيانات منظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي المتاحة عن 35 دولة من دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية و43 دولة من خارجها لعام 2015 (متوسطات غير مرجحة)، إحصاءات منظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي. إحصاءات الإيرادات - دول منظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي: جداول مقارنة. <https://stats.oecd.org/viewhtml.aspx?datasetcode=REV&lang=en>. ملاحظة: تشمل ضرائب الرواتب مساهمات الضمان الاجتماعي والضرائب الأخرى على المرتبات والأجور. وتشمل الضرائب على السلع والخدمات ضرائب المبيعات والضريبة على القيمة المضافة.
- 109 الأرقام لهبوط معدلات الضرائب في الولايات المتحدة مأخوذة من بيكيتي ت. (2014). رأس المال في القرن الحادي والعشرين. كامبريدج: منشورات جامعة هارفارد. متاح عبر الرابط <https://ourworldindata.org/grapher/top-income-tax-rates-piketty>
- 110 اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة بحر الكاريبي (2017)، المشهد الزبيني من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ص. 47 [https://repositorio.cepal.org/bitstream/handle/11362/41044/10/S1700069\\_es.pdf](https://repositorio.cepal.org/bitstream/handle/11362/41044/10/S1700069_es.pdf)
- 111 المؤسسة البرازيلية للعلوم والتكنولوجيا (2015). التخفيض الضريبي والعدالة في البرازيل. مذكرة تقنية 184، وكذلك مكتب المملكة المتحدة للإحصاءات الوطنية (2018) آثار الضرائب والفوائد على دخل الأسرة. <https://www.ons.gov.uk/peoplepopulationandcommunity/personalandhouseholdfinances/incomeandwealth/datasets/theeffectsoftaxesandbenefitsonhouseholdincomefinancialyearending2014>. الجدول رقم 14: متوسط الدخل والضرائب والفوائد من المجموعات العشرية من جميع الأسر (مرتبة حسب الدخل القابل للصرف غير المعدل)، 2016-2017.
- 112 إيزيدور س. (2013) بافيت يقول إنه ما زال يدفع ضرائب ثقلاً نسبياً عما تدفعه أمينة سرّه. سي إن إن المال <https://money.cnn.com/2013/03/04/news/economy/buffett-secretary-taxes/index.html>
- 113 زوكمان ج. (2015) الثروة الخفية للأمم، مرجع سابق، أنظر المذكرة عن المنهجية لإيضاح حول الأعمال <https://policypractice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396>; وكذلك ألتاداساتر أ. وآخرون (2017) التهرب الضريبي وانعدام المساواة، مرجع سابق
- 114 زوكمان ج. (2015) الثروة الخفية للأمم، مرجع سابق.
- 115 المرجع السابق
- 116 مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. تقرير 2015 للاستثمار العالمي 2015 [https://unctad.org/en/PublicationsLibrary/wir2015\\_en.pdf](https://unctad.org/en/PublicationsLibrary/wir2015_en.pdf). تقديرات أخرى لكلفة التهرب الضريبي للشركات في الدول النامية تبلغ من 47 إلى 200 مليار دولار. وكذلك كريغلي هـ. ودي مويج ر. وكين م. (2015). تآكل القاعدة، و تحوّل الأرباح والدول النامية. صندوق النقد الدولي ورقة عمل 118/15، <https://www.imf.org/external/pubs/ft/wp/2015/wp15118.pdf>; يونيو/ حزيران). الأرباح الضائعة من الأمم. ورقة عمل المكتب الوطني للبحوث الاقتصادية رقم 24701. <http://www.nber.org/papers/w24701>. أنظر تحديداً الملحق ج 4 د. حيث تعود التقديرات لعام 2015. <http://gabriel-zucman.eu/files/TWZ2018Appendix.pdf>
- 117 صندوق النقد الدولي (2017)، الرقيب المالي: معالجة انعدام المساواة، مرجع سابق، وكذلك
- 118 المرجع السابق و أنظر أيضاً "ذي إيكونوميست"، 9 أغسطس 2018) رفع الضرائب في القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق <https://www.economist.com/leaders/2018/08/09/overhaul-tax-for-the-21st-century>
- 119 أوستري ج. د. وبييرغ أ. وتسانغاريديس س. (2014). إعادة التوزيع وانعدام المساواة والنمو، صندوق النقد الدولي، مناقشات الموظفين، (SDN14/02.) <https://www.imf.org/external/pubs/ft/sdn/2014/sdn1402.pdf>
- 120 حسابات أوكسفام بالاستناد إلى بيانات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي <https://stats.oecd.org/viewhtml.aspx?datasetcode=REV&lang=en>
- 121 مكتب (KPMG) للتدقيق، (2015) كولومبيا - إصلاح نظام الضرائب الجديد يفرض ضريبة الثروة على الأفراد <https://home.kpmg.com/xx/en/home/insights/2015/03/flash-alert-2015-006.html>
- 122 سكيف ك. وستاسافاج د. (2016) ، فرض الضرائب على الأغنياء: مرجع سابق، لضريبة الدخل الفردي وضريبة الميراث و الضريبة على الشركات، مرجع سابق لضريبة الدخل على الشركات. ملاحظة: عينة من 20 دولة غنية. أعلى متوسط معدل ضريبة على الدخل للدول النامية هو 28%. أوكسفام والمؤسسة المالية الإنمائية "الحد من انعدام المساواة" فهرسة قاعدة البيانات.
- 123 ريفولو إسبينوزا وآخرون، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ مذكرة عن المنهجية.



# أوكسفام

منظمة أوكسفام هي اتحاد دولي يضم 19 منظمة مترابطة في أكثر من 90 دولة، كجزء من حركة عالمية من أجل التغيير ولبناء مستقبل خالٍ من ظلم الفقر. يرجى مراسلة أي من مكاتب أوكسفام للحصول على مزيد من المعلومات أو زيارة موقعنا على العنوان [www.oxfam.org](http://www.oxfam.org) أو [arabic.oxfam.org](http://arabic.oxfam.org)

- |   |  |
|---|--|
| أوكسفام الهند ( <a href="http://www.oxfamindia.org">www.oxfamindia.org</a> )        | أوكسفام أمريكا   |
| أوكسفام إنترمون، إسبانيا  | ( <a href="http://www.oxfamamerica.org">www.oxfamamerica.org</a> )             |
| ( <a href="http://www.oxfamintermon.org">www.oxfamintermon.org</a> )                | أوكسفام أستراليا ( <a href="http://www.oxfam.org.au">www.oxfam.org.au</a> )    |
| أوكسفام إيرلندا ( <a href="http://www.oxfamireland.org">www.oxfamireland.org</a> )  | أوكسفام في بلجيكا ( <a href="http://www.oxfamsol.be">www.oxfamsol.be</a> )     |
| أوكسفام إيطاليا ( <a href="http://www.oxfamitalia.org">www.oxfamitalia.org</a> )    | أوكسفام برازيل ( <a href="http://www.oxfam.org.br">www.oxfam.org.br</a> )      |
| أوكسفام المكسيك ( <a href="http://www.oxfammexico.org">www.oxfammexico.org</a> )    | أوكسفام كندا ( <a href="http://www.oxfam.ca">www.oxfam.ca</a> )                |
| أوكسفام نيوزيلندا ( <a href="http://www.oxfam.org.nz">www.oxfam.org.nz</a> )        | أوكسفام فرنسا ( <a href="http://www.oxfamfrance.org">www.oxfamfrance.org</a> ) |
| أوكسفام نوفيبي، هولندا ( <a href="http://www.oxfamnovib.nl">www.oxfamnovib.nl</a> ) | أوكسفام ألمانيا ( <a href="http://www.oxfam.de">www.oxfam.de</a> )             |
| أوكسفام كيبيك ( <a href="http://www.oxfam.qc.ca">www.oxfam.qc.ca</a> )              | أوكسفام بريطانيا ( <a href="http://www.oxfam.org.uk">www.oxfam.org.uk</a> )    |
| أوكسفام جنوب أفريقيا ( <a href="http://www.oxfam.org.za">www.oxfam.org.za</a> )     | أوكسفام هونغ كونغ ( <a href="http://www.oxfam.org.hk">www.oxfam.org.hk</a> )   |
| أوكسفام تركيا (KEDV) بصفة مراقب   | أوكسفام الدنمارك ( <a href="http://oxfamibis.dk/">http://oxfamibis.dk/</a> )   |

